

الجمعة

٢٦ حزيران ١٩٥٩
٢٠ ذو الحجة ١٣٧٨
العدد ١٣ السنة السادسة عشرة
20 סיון 5719
26. 6 1959
No. 13 Vol. XVI

Al-Ittihad

המחיר 150 פרוטה (الثمن ١٥٠ بروطة)

אל־אתיחאד

نهرو يندد بزعماء حزبه في كيرالا

دلهي — ادلى رئيس الوزارة الهندية نهرو بحديث للصحفيين بعد عودته من كيرالا أعلن فيه أنه غير راض أبداً على الاسلوب الذي يسلكه فرع حزبه (المؤتمر) في كيرالا، وقال ان الحكومة المركزية لا تقترح التدخل في النزاع في الولايه، واصدر رئيس وزراء كيرالا بياناً أعلن فيه أن حكومته مستعدة للتفاوض مع المعارضة بشأن القضايا التي أثارت النزاع وإحالة القضايا المعلقة على الرئيس نهرو، وقال البيان إن هذا الاقتراح قد قدمه نهرو أثناء زيارته وإبحاثه.

لتبحث الكنيست الغاء الحكم العسكري الان

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست مشروع قانون لالغاء الحكم العسكري المفروض على جماهير الشعب العربي في هذه البلاد وذلك بالغاء المادة ١٢٥ من " انظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٥ ".

وفي الرسالة التي أرفق بها مشروع القانون والتي أرسلت الى رئاسة الكنيست قالت الكتله الشيوعية، ان الكنيست الحاليه ستقوم بعمل هام إذا هي الغت، قبل انتهاء مدتها، الحكم العسكري الذي يتعارض بقاؤه واستمراره مع تقاليد وتاريخ الشعب اليهودي الذي قاسى الامرين من التمييز والاضطهاد.

وذكرت الكتلة الشيوعية في رسالتها أن المادة ١٢٥ المذكورة تنص على أن للقائد العسكري الصلاحية في أن يعلن أي منطقة كانت منطقة مغلقه لمقتضيات أنظمة الطوارىء. وأن كل من يدخل الى هذه المنطقه أو يخرج منها خلال المدة التي يبقى فيها أمر الاغلاق سارياً، دون تصريح من القائد العسكري أو ممن ينوب عنه يعاقب بتهمة خرق الانظمه.

واعادت الكتله الشيوعيه في رسالتها الى الاذهان القرار الذي اتخذته الكنيست الاولى في ٥١/٥/٢٢ وجاء فيه أن أنظمة الطوارىء المذكوره تتناقض مع أسس الدوله الدمقراطيه وأن الكنيست تعهد الى اللجنة القانونيه البرلمانيه أن تقدم الى الكنيست خلال أسبوعين مشروع قانون بالغاء هذه الانظمه.

وقالت الكتله الشيوعيه، ومنذ ذلك الوقت انقضى لا اسبوعين فقط بل ٨ سنوات ولا تزال هذه الانظمه قائمه.

واستمرار هذه الانظمة يشكل تمييزاً فظاً ضد السكان العرب، إن الجمهور العربي موحد في مقاومته الحكم العسكري وهو يرى فيه، بحق، وسيلة اضطهاد قومي وغمط للحقوق المدنية.

لقد عينت الحكومة لجاناً عدة ولكنها انهت أعمالها بتوصيات ابقاء الحكم العسكري، ومؤخراً أعلن رئيس الحكومة أن الغاء الحكم العسكري ليس على بساط البحث.

ولهذا نتقدم باقتراحنا لازالة الغبن اللاحق بالسكان العرب والضرر الذي يصيب الحريات الدمقراطية، ولتحقيق المساواة التامة في الحقوق لكافة مواطني الدولة بغض النظر عن قوميتهم وعنصرهم وبذلك تزول عقبة من طريق السلام الاسرائيلي - العربي.

في حشد حيفا الكبير جلجل صوت الجبهة الشعبية مناديا الشعب ان يجعل مؤتمر اللاجئين والاراضي علم الكفاح العنيد في معركة الكيان العربي

يني يني يقول العرب رغم ضعفهم صمدوا امام هذه المظالم وقارعوها وثبتوا اقدامهم في وجهها. مساجين ايار البالون يحيون مؤتمر الاراضي واللاجئين. الحكومة جعلت الحاضر غائبا ولكنها لن تستطيع جعل الحي ميتاً. رسائل التأييد تصل الى الجبهة. سيعقد اجتماعان في كفر ياسيف والناصرة

حيفا — لمكاتب الاتحاد الخاص — في حشد من رجال ونساء وشباب وشيب حيفا جلجل صوت الجبهة الشعبية داعياً الشعب العربي في كل مكان الى جعل مؤتمر الاراضي واللاجئين علم كفاح لوقف نهب الاراضي ولاعادة القرويين اللاجئين الى قراهم.. ولالغاء الحكم العسكري.. وانهاء الافقار والهوان...

والصوت المجلجل ارتفع في الاجتماع الشعبي الذي عقده فرع الجبهة الشعبية في حيفا يوم اول امس واعلن فيه رئيس الجبهة الشعبية يني يني وسط عاصفة من التصفيق: تاريخ الشعب العربي في اسرائيل سلسلة من المظالم السياسية والاقتصادية والاجتماعية... ولو لم يكن في الكيان العربي في اسرائيل صلابة وقوة لرزح تحتها ولاندك تحت ثقل تأثيرها منذ سنين، غير ان العرب رغم ضعفهم صمدوا امام هذه المظالم وقارعوها وثبتوا اقدامهم في وجهها.

اول السلسلة

واجتماع حيفا هو حلقة في سلسلة اجتماعات ستعقدها فروع الجبهة الشعبية تمهيداً لمؤتمر الاراضي واللاجئين الذي سيعقد في حيفا يوم ٤ تموز ١٩٥٩.

ويوم السبت سيعقد اجتماعان الاول في الناصرة والثاني في كفر ياسيف.. وسيدوي فيهما ايضا صوت الشعب المتنادي لنصرة كفاح جبهته.

توفيق اسعد يفتتح الاجتماع

وقد افتتح الاجتماع عضو فرع حيفا السيد توفيق الاسعد الذي رحب وسط عاصفة من التصفيق برئيس الجبهة الشعبيه يني يني وزميله في اللجنة التنفيذية الدكتور يوسف حداد.

وبكلمات حارة يشيع منها الايمان دعا توفيق الاسعد الى تلبية نداء الجبهه ومواصلة الكفاح لقض مضاجع الظالمين حتى يعود الحق الى نصابه ويصغي المسؤولون لصوت الضمير والحق فيوقفوا السلب والنهب.

يني يني
لا نريد ان نكون احياءاً امواتاً

وبحماس رائع إستقبلت الجماهير السيد يني يني الذي بدأ كلمته بالقاء السلام على المؤمنين بوطنهم وبحقوقهم وقال بعد ان تطرق الى قضايا الشعب العربي الملحة:

«علينا اذن ايها الاخوان ان نوجه تفكيرنا وجهودنا للقضاء على جميع الكوارث والفواجع التي حلت بشعبنا العربي، علينا ان ننبه الرأي العام في اسرائيل الى هذه الكوارث والى مسؤولية الحكومة عن وقوعها وبقائها.

« ان تشريد اخواننا وتجويعهم ونفيهم، ان سلب اراضيهم وخيراتها، ان دواعي حياتهم الهزيلة كل هذا يهيب بنا ويدعونا الى ان نعمل جادين على تحسين وضعهم وتسوية مشاكلهم وان لاندع اليأس يدب في قلوبهم فيجعلهم احياءاً امواتا.

وختم كلمته الهامة بدعوة شعبه الى الوحدة قال:

«علينا ان ننسى الانانية الفردية التي يحاولون ان يغرسوها في نفوسنا وان لانسمح لمفسد ان يفسد ويعمل للتفرقة بين ابناء شعبنا واخيراً علينا ان نشرع في اداء هذا الواجب لان الوقت لا ينتظرنا وان ننظم صفوفنا وجهودنا وندفع بانفسنا الى العمل والسعي والنضال كتلة متراصة لتحقيق هذه الاهداف».

محمد خاص

وحدتنا قوية لان المآسي وحدتنا

ووقف محمد خاص عضو سكرتارية فرع الجبهة في حيفا يتكلم فاستعرض الاوضاع الداخلية والعالمية التي يعقدفيها المؤتمر وربط بين تشدد الحكومة هنا لتشريد العرب وتقرير همرشولد الذي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

آخر نبأ

الناصرة — لمراسلنا الخاص — في محاولة يائسة لارهاب الجماهير في الناصرة ومنعها من حضور الاجتماع الشعبي الذي دعا اليه فرع الجبهة الشعبية في الناصرة يوم السبت (غدا) تمهيداً لمؤتمر الاراضي واللاجئين الذي سيعقد بحيفا في ٤ تموز القادم، قامت السلطات مساء امس (الخميس) باعتقال كل من السادة منصور كردوش (عضو اللجنة التنفيذية للجبهة)، حنا مسمار، توفيق سليمان (من قادة الجبهة في الناصرة)، وشريف خليلية من يافة الناصره.

كذلك يفتش البوليس عن آخرين لاعتقالهم. ولكن أهالي الناصرة كما هو معروف عنهم لن يزيدهم العنف الا عنفوانا. وستنقلب حملة العنف والارهاب على رؤوس مدبريها.

حيال معارضة الكتل الصهيونية يثابر الشيوعيون في مساعيهم لحماية حقوق اصحاب اراضي مرور الزمن

القدس — لمكاتب الاتحاد البرلماني — من المنتظر ان يعرض قريبا على الكنيست، للقراءة الاخيرة مشروع قانون استئجار الاراضي. وسيتضح مجدداً للمرة الالف مخاتلة الاحزاب الصهيونية التي تزعم الدفاع عن حقوق الفلاحين العرب. فالقانون سيمنح الحكومة، حين اقراره، الصلاحيات الضرورية لاجلاء الفلاحين عن الاراضي التي يشملها قانون مرور الزمن.

الشيوعيون ينفردون في التصويت ضد المشروع

منذ مدة ولجنة القانون والدستور في الكنيست تبحث مشروع قانون تأجير الاراضي الذي اقرته الكنيست في القراءة الاولى، وجاءت الحكومة بهذا القانون «لترضية» الفلاحين الذين سيحرمون من اراضيهم بموجب «قانون مرور الزمن» المجحف الذي اقرته الكنيست في السنه الماضيه. ويذكر القراء ان قانون مرور الزمن مدد المدة التي يستطيع الفلاح بعدها ان يستملك ارضاً كان قد احياها وافتلحها.. من عشر سنوات الى خمسة عشر وعشرين سنة.

آنذاك انفرد النواب الشيوعيون بالتصويت ضد ذلك القانون التعسفي الذي جاء خصيصاً ليسلب عدداً كبيراً من الفلاحين العرب في الجليل حقهم في اراضيهم.

وحيال السخط الشديد الذي واجهته الحكومة بسبب تعديلها لقانون مرور الزمن (التركي) و«لترضية» الرأي العام فقد وعدت اما بابقاء الفلاح كمستأجر على الارض التي يفقد حقه فيها واما بتأجيره ارضاً أخرى. وهكذا جاءت الحكومة قبل وقت ليس ببعيد بمشروع قانون لتنظيم امر استئجار هذه الاراضي والان تعد لجنة القانون والدستور هذا القانون الجديد لتقديمه الى الكنيست

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

دواء لشلل الاطفال

موسكو — ذكرت مجلة «الادب والحياة» السوفياتية ان الكيماويين السوفياتيين قد انتجوا دواء جديداً لمعالجة مرض شلل الاطفال. وقد جرب هذا الدواء مدة طويلة، وتبين ان من تأثيره إعادة فعالية الاعضاء المشلولة.

افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي

توريز يهاجم سياسة ديغول
ويطالب بمفاوضات مع المناضلين الجزائريين

باريس - افتتح هنا المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الفرنسي. والقى سكرتير الحزب العام، الرفيق توريز بيان اللجنه المركزيه الى المؤتمر.

وقد تحدث الرفيق توريز في البيان عن قضيه الجزائر فطالب باجراء محادثات سياسيه مع ممثلي المناضلين الجزائريين واتهم الحكومه بانها تستغل الحرب الباردة للاستمرار في حربها القذرة في الجزائر.

ووصف الرفيق توريز الحكم القائم بانه عودة الى وراء.

ودعا الى وحدة عمل بين القوى الدمقراطيه والاشتراكيين المستقين والاتحاد الدمقراطي والنقابات المسيحيه.

وهاجم الرفيق توريز الاشتراكيين اليمينيين من فصيلة غي موليه الذين مهدوا الطريق لديغول لاغتصاب الحكم

وقال ان السياسه الاقتصاديه والاجتماعيه للحكومه الديغوليه هي أسوأ سياسه عرفتها البلاد خلال زمن طويل.

ويشترك في المؤتمر نحو ٥٠٠ مندوب وعدد من الضيوف من الاحزاب الشيوعيه الشقيقه وفي مقدمتها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. ويمثل الرفيق ماير فلنر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر.

محكمة الشعب تنفي مزاعم "المؤامرة" الشيوعية المزعومة عبر صراع متواصل يتوطد نظام العراق الدمقراطي

تعليق سياسي خاص

المهداوي ينذر الرجعيين العراقيين: «اذا لم ينفع معكم القانون فسيداويكم قانون الشعب»!

الشعب العراقي شعب دمقراطي حر يختار النظام الذي يريده ولا احد مسؤول عنه.

المكتب التنفيذي لنقابات العمال في العراق يدعو الى مؤتمر العمال التأسيسي في تموز القادم.

كشفت الصحف الصهيونية هذا الاسبوع عن اتجاهاتها تماماً حين انشغلت هذا الاسبوع بنشر اضخم الانباء عن اضطرابات مزعومة في العراق وعن انكشاف مؤامرة شيوعية مزعومة لقلب حكومة عبد الكريم قاسم وقد زعمت هذه الانباء ان مرافق عبد الكريم قاسم، العقيد وصفي الطاهر، والعقيد طه الشيخ أحمد هما مدبراها وان عبد الكريم قاسم أمر باعتقالها وباعتقال غيرهما من الضباط. وطبلت وزمرت جريدة اليوم لهذه الانباء تعممها بفرح على القراء العرب.

ومع ان وزارة الخارجيه العراقيه نفت رسمياً هذه الشائعات، فان وكالات الانباء الاستعماريه والصحف الصهيونيه واصلت نشر هذه المزاعم في صدور صفحاتها الاولى، وأذاع «صوت اسرائيل» هذه المزاعم عدة مرات في اليوم الواحد.

وكانت الصحافه المرتبطه بالاستعمار الامريكي في القاهرة، كمدار اخبار اليوم والاهرام، اول من بدأ هذه الموجه الجديده من الاكاذيب والشائعات المغرضه عن الوضع في العراق المتحرر. واحمد سعيد، الذي احبته الشعوب العربيه حين كان يكافح الاستعمار ويدعو للصداقة مع الاتحاد السوفياتي، واصبح الان بوقاً من ابواق التحريض على الشيوعيه يقلد المذيع موسى الدجاني في محطة «الشرق الادنى» المنسيه، أحمد سعيد هذا أخذ يذيع سلسلة من الاحاديث التحريضية على العراق المتحرر يوهم فيها مستمعيه ان الاضطرابات تعم انحاء العراق، ووصل به الحقد الاعمى على ابناء الشعب الوطنيين الشيوعيين المخلصين في العراق الى ان دعا الشعب العراقي في احد أحاديثه، «الى الفتك بالشيوعيين العراقيين حيثما تجدونهم»...

ولكن حبل الكذب قصير. ففي مساء الثلاثاء الماضي جاء البرهان الاكيد على كذب كل ما نشرته صحافة اخبار اليوم والاهرام والصحف الصهيونيه هنا وما أذاعه أحمد سعيد عن العراق.

ففي الجلسه التي عقدتها المحكمه العسكريه العليا ببغداد مساء الثلاثاء الماضي، واذاعت وقائعها محطة إذاعة وتلفزيون الجمهوريه العراقيه، أعلن رئيس المحكمه، العقيد فاضل عباس المهداوي، كذب كل هذه الشائعات المغرضه، وامتدح عدة مرات إخلاص العقيدين وصفي طاهر وطه الشيخ احمد وتهكم على افتراءات وكالات الانباء الاستعماريه عنهما.

والواقع ان الموقف اللين الذي يقفه عبد الكريم قاسم من العناصر الرجعية والاقطاعيه في العراق قد شجع بعض هذه العناصر لرفع رؤوسها من جديد والتحرش بالقوى الدمقراطية وللاعتداء على منظمات العمال والفلاحين والشبيبه الدمقراطيه.

ومما يؤكد متانة النظام الدمقراطي المتحرر في العراق الانذار الرسمي الذي وجهه رئيس المحكمه العسكريه العليا ببغداد، مساء الثلاثاء الماضي،

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

حكومة بن غوريون تزود جيش المانيا (الغربية) بالسلاح

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة « دعر شفايغل » الالمانية ان « حكومة اسرائيل ستزود الجيش النازي بكمية من الاسلحة».

وسئل المتحدث بلسان وزارة الخارجية عن هذا الامر فأجاب: ليس لدي جواب..

وفي النبأ الذي ذكرته الجريدة الالمانية ان الاتفاقية السوفياتية — الفنلندية التي تحظر تزويد بون بالاسلحة هي التي حالت دون فنلندا وتزويدها قاذفات القنابل اليدوية الى المانيا الغربية، ولهذا جرت الصفقة مع حكومة بن غوريون.

وكانت جريدة يديعوت احرنوت التي اوردت النبأ عن الجريدة الالمانية قد ذكرت ان شركة حيفاوية لانتاج الاسلحة ستزود جيش المانيا الغربية بنحو ربع مليون قاذفة قنابل يدوية تكفي ذلك الجيش مدة عشر سنوات..

وتقول الجريدة الالمانية ان الاتفاق وقع في ٢٨ اكتوبر ١٩٥٨ بين شركة «سولتام» بحيفا وبين الجيش الالماني الغربي.

سنيه يثبت اجتماع اشكول بالمالي الهتلري

القدس — ادلى النائب الشيوعى "سنيه" في الكنيست يوم الاربعاء ببيان شخصي فند فيه تكذيب وزير المالية، ليفي اشكول، في جلسة الكنيست السابقة لامر المحادثات التي جرت بينه وبين المالي الهتلري هرمن ابس.

وبعد بيان النائب سنيه قام وزير المالية فادلى ببيان اضطر فيه الى الرجوع عن تكذيبه، والاعتراف بانه قابل ابس في حفلة استقبال. ولكنه حاول ان يبرىء إبس زاعماً انه كان «معارضاً للنظام النازي».

ففي مساء الثلاثاء، قبيل انتهاء جلسة الكنيست قام وزير المالية ليفي اشكول، فكذب كل ما ورد في خطاب النائب سنيه عن زيارة إبس لاسرائيل زاعماً ان الامر كله قصة مختلقه.

ولكنه في صباح الاربعاء، بعد أن أدلى النائب سنيه ببيانه الشخصي، مثبتاً بالوقائع وبالاستشهاد بكل الصحف الاسرائيليه التي نشرت أنباء زيارة إبس والمحادثات التي اجراها مع وزير المالية، اضطر الوزير الى التراجع فلحس تكذيبه واعترف بانه قابل إبس واجرى معه محادثات. ولكنه عاد فأنكر انه عقد معه اي اتفاق.

وقد اثارت هذه المشادة بين النائب والوزير ضجة عامة في قاعة الكنيست وبين الصحفيين. وبعد انتهاء الجلسة تجمع اعضاء الكنيست والصحفيون وطلبوا من النائب ومن الوزير المزيد من التفصيلات في هذا الموضوع.

كذب على الاحياء

لمراسل الاتحاد — بحيفا

نشرت المرصاد في عددها بتاريخ ٥٩/٦/١٨ مقالا عن الجبهة الشعبية ومؤتمر الاراضي واللاجئين قال فيه صاحبه «لقد تجددت عند بعضهم فكرة تأييد طلب السيد خازن الذي طالب في آخر جلسة للجبهة اما باعلان تصفية الشيوعيين من الجبهة او اقلاع الشيوعيين عن احتضان قضايا الجبهه»..

واطلعت السيد شكري خازن على المقال وهذه الفقره الواردة فيه فقال: «كذب، انشر رأيي، أنا لا أعتقد أنه من الممكن الدفاع عن العرب بدون الشيوعيين»، الكذب على الاحياء عيب يامرصاد..

جماهير اسبانيا تعرب عن نقمتها على فرنكو

باريس — في الثامن عشر من حزيران الجاري اضرب العمال في مختلف المدن الاسبانية متحدين ارهاب السلطات، تلبية لدعوة ١٥ حزبا ومنظمة سياسية، احتجاجاً على الديكتاتورية وتدهور الوضع الاقتصادي.

ولقد اتخذت السلطات كل الاجراءات لقمع الاضراب، فوقف رجال البوليس على قدم الاستعداد ووقفت كل محطات المترو والمصانع الهامة والمناطق المركزيه. وواصلت السلطات الاعتقالات طيلة الاسبوعين السابقين، وفي اليومين الاخيرين اعتقل اكثر من مئتي شخص.

وفضلا عن ذلك فقد لجأت السلطات الى تفسيخ حركة الاحتجاج بمحاولة شراء بعض الناس وبالتخويف. فكان من نتيجة ذلك ان اللجنة التنفيذية للحزب الدمقراطي المسيحي اليساري، التي كانت من الداعين الى الاضراب، اصدرت بياناً في اليوم السابق للاضراب اعلنت فيه تبرؤها منه بحجة انه «موحى به من الشيوعيين».

وقد نشرت جريدة «الاومانيته» بياناً لممثلي الحزب الشيوعي الاسباني حول نتائج هذا الاضراب جاء فيه ان يوم النضال بالوسائل السلمية ضد النظام الفاشيستي، في ١٨ حزيران، قد قوبل بعطف فئات واسعة من الاهلين. وقد اظهر الاضراب نمو سخط الشعب الاسباني على النظام الحاضر في اسبانيا.

البدر يكشف عن مؤامرة متسربلة "بالقومية"
الجنود والجماهير اليمنية تهتف ضد المستعمرين والمفرقين

بغداد — خطب ولي عهد اليمن الامير البدر، هذا الاسبوع في جماهير الجنود وابناء الشعب في احد معسكرات الجيش اليماني فنبه الشعب الى مؤامرة استعمارية جديدة على حرية اليمن

وقال: ان اعوان الاستعمار يتسربلون بلباس " القومية " الزائفة ويفرقون صفوف الشعب حتى يتسرب منها الاستعمار الى اليمن. وهذه العناصر الخائنة، وباسم القومية الزائفة ايضاً، تحاول ان تعزل اليمن عن الدول الصديقة لترميها في احضان الاستعمار من جديد.

وكان الجنود وابناء الشعب يهتفون اثناء القاء هذا الخطاب، ضد المستعمرين ومفرقي الصفوف.



المثل الشعبي يقول : طنجرة ولاقت غطاها ..

والطنجرة ، في هـذا المقام هي هـذه الورقات التي تصدر عن الزعامة المبائية في الهستدروت تحت اسم « حقيقة الامر » !

وغطاهـا .. الذي وجدته او الذي وجدهـا ، هو المدعو عرفان ابو حمـد .

منـذ ان انضوى تحت لواء بن غوريون ، والمدعو عرفان ابو حمد يحبر « المقالات » في اوراق « حقيقة الامر » او جريـدة « اليوم » او يذيع « الاحاديث » من راديو اسرائيل موجهة — كما يمط شفتيه بنغمة اذاعيـة — الى ... « اخي في البلاد العربية » .

لقد كان يكتب في زاويته « حديث الناس » عن .. الفساتين .. عن الموضات .. عن المهر ..

ولكن الذي يبدو ان الكتابه عن هذه « المواضيع الهامة » لا تطعم خبزاً عنـد اولى الامر و« حقيقة الامر » . وعرفان ابو حمد يعرف ، بخبرته ، ان الاجور المبائية تتناسب تناسبا طردياً — كما يقول اهل لغة الحساب — مع المسبات على .. الشيوعيـة . فقرر حضرته ان يشتم وان يسب ، واجره على مقرر الاجور في المباي .

كتب يعيرنا بان مودعي قادة الحزب الشيوعي عند سفرهم الى مؤتمرات دولية او مستقبليهم عند عودتهم .. قلائل جداً !

طيب ومالو ؟ مفلوق ليه ؟

ليس الحـزب الشيوعي حزب تطبيل وتزمير . وليس فيه — كما تعرف — امـين صندوق في بلدية ايلات لطش مئات الالوف ولا موظفي وكالـة يهودية بحيفـا سرقوا عشرات الالوف ؛ ولا رؤسـاء بلدية متهمون — حتى الان — بالاختلاس ، ولا سكرتير مجلس عمـال متهم بالاعتداء على فتيات صغـار !

هؤلاء حينما كانوا يسافرون ويعودون كان عشرات يودعونهم وعشرات يستقبلونهم وبينهم مندوبو اذاعـة صوت اسرائيل . شرف كبير ! مش هيك ؟

ان المدعو عرفان ابو حمد وصف النظـام في اسرائيل ، في نفس « حديث النـاس » اياه : بالدمقراطية ..

« دمقراطية » الاختلاس والسرقة والتزوير .

لا يضيرنا ، ابـداً ، ان مودعينا ومستقبلينا قلائل اليوم . ويكفي ان تذكر انك انت من حملـة الطبـول والزمور في مهرجـانات مضطهدي الشعب العربي في هذه البلاد بعد ان طردك الحزب الشيوعي شر طردة من صفوفه . اما انت و« حقيقة الامر » فطنجرة ولاقت غطاهـا !

محمد خـاص

أضواء على الصراع الدائر

القوى الدمقراطية في العراق تقود معركة التحرر القومي

بقلم اميل توما

باقتراب العيد الاول لثورة تموز الخالدة تتضح اكثر فأكثر تطورات المعركة الدائرة في العراق لتوطيـد المكاسب التي حققها الشعب ولتجنيب البلاد الانزلاق في مهاوي العبوديه الاستعماريه من جديد .

عودة الى وراء

لقد بدأت هذه المعركة منذ اليوم الاول بعد الثورة ومرت عليها فترات صعود وهبوط وصراع القوى فيها يبلغ ذروة من ذراريه قد لا تكون الحاسمة بسبب توازن القوى في المعركة .

ومن اجل ان يتضح الخط الفاصل في هـذه المعركة ويبرز توازن القوى المصطرعه من الواجب ان نستعيد بعض حقائق الثورة العراقيه الخالدة .

فثورة تموز لم تكن « انقلاب قصر » ... بل ثورة شعبيه تناولت الجذور وأشتركت فيها جماهير الشعب بعماله وفلاحيه بتجاره ومثقفيه .

ولهذا اجتاحت الجماهير ، بالتعاون مع الجيش العراقي ، مواقع الاستعمار فقضت على العائله المالكه مركز التقاف الرجعيه الاستعماريه وضربت ، بالاصلاح الزراعي ، الاقطاعيين اعوان الاستعمار ودعائمه واقامت نظاماً دمقراطياً متحرراً .

ثم استمر الشعب بقواه الخلاقه المبدعه يسير بالثورة في طريقها التحرري ويحرز النصر تلو النصر ويزحزح الرجعيه من موقع بعد موقع .

وفي هذه الفترة برز في العراق توازن القوى على الوجه الاتي ،

من الناحية الواحدة قامت قوى شعبيه يؤلفها العمال والفلاحون والبرجوازيون القوميون تحارب الاستعمار ومؤامرات اعوانه ...

ومن الناحية الثانيه وقف حيال هذه القوى الشعبيه اعوان الاستعمار من الاقطاعيين وايتام العهد البائد واعداء التقدم الاجتماعي والتحرر الاقتصادي .

واحبطت وحدة القوى الشعبيه وانطلاقتها الثوريه مؤامرة الاستعمار المباشرة حين انزل قواته الامريكيه في لبنان والبريطانيه في الاردن تمهيداً للاعتداء على نظام الثورة الدمقراطي بالتعاون مع دول حلف « بغداد » .

ولكن القوى الشعبيه التي قامت بالثورة لم تكن متجانسه تمام التجانس ... ووضعها الطبقي يقرر اهدافها القريبه والبعيدة ويقرر وسائلها لتحقيق تلك الاهداف .

فالطبقة العامله في حلف مع الفلاحين والبرجوازيين الصغار تريد ان لا تقتصر ثمار التحرر الاقتصاديه والسياسيه على البرجوازيه القوميه الكبيرة بل هي تريد ان ينعم الكادحون بخيرات التحرر من الاحتكارات الاستعماريه .

بينما تهدف البرجوازيه القوميه الكبيرة ، التي يفتح امامها التحرر ابواب التطور والارباح ان تكدس من الارباح بقدر ما تستطيع .

وهذا التباين في الاهداف يجعل الطبقة العامله والفلاحين والبرجوازيين الصغار يثابرون في الكفاح ضد الاستعمار حتى النهايه الظافرة ... ويدفع البرجوازيين الكبار الى التذبذب في مكافحة الاستعمار وشن الكفاح بالقدر الذي يمكنهم من الاستيلاء على سوق بلادهم بطرد الاستعمار منه .

وتذبذب البرجوازيه الكبيرة يعود ايضاً الى تخوفها من العمال والفلاحين الذين يطالبون بحق ، بنصيبهم من خيرات التحرر واعتقادها بانها تستطيع بعد ان توطد مواقعها ان تنال بعض الامتيازات من الاحتكارات الاستعماريه .

وهي تأمل بهذه الامتيازات لانها تعتقد بان التلويح بالمساعدات الاشتراكيه يجعل الاحتكارات الاستعماريه تهرع الى التودد اليها والتنازل لها عن بعض ارباحها !!

ومؤامرة رشيد عالي الكيلاني ونشاط عبد السلام عارف المخرب وخيانة الجبتين اثبت ان بعض عناصر البرجوازيه الكبيرة سارعوا الى التخلي عن اهداف الثورة وتساوقوا مع الاستعمار واعوانه في الداخل للقضاء على النظام الدمقراطي خوفاً من الجماهير الشعبيه الكادحه وجرياً وراء مصالحهم الطبقيه الانانيه .

وتمرد الشواف الاستعماري الذي وقع بعد نصف سنة تقريباً على الثورة الخالدة برهن ان بعض العناصر التي تمثل البرجوازيه الكبيرة المتفرقه في الرجعيه قد تظاهرت بمشاركة الشعب في ثورته ، وانتهزت الفرصه الاولى المواتيه للتعاون مع الاقطاعيين وزعماء القبائل على اعادة عجلة التاريخ الى وراء واقامة نظام رجعي يهادن الاستعمار .

ولكن تمرد الشواف الذي حظي بتأييد زعماء الجمهوريه العربيه المتحدة اثبت ايضاً ان القيادة البرجوازيه في حركة التحرر القومي العربيه العامه وصلت الى مرحلة جديدة تتميز بمهادنة الاستعمار والتذبذب الخطير في المعركة الكبرى التي يشنها الشعب العربي الكبير في كل مكان لانقاذ اوطانه من قبضة الاستعمار وعبوديته الثقيلة .

الا ان فشل مؤامرة الكيلاني واخفاق نشاط عبد السلام التخريبي والقضاء على تمرد الشواف خلال سويعات دلل على عظمة انطلاقة الشعب العربي في العراق وعلى بروز العمال والفلاحين في قيادة حركة التحرر القومي العربية في قطاع جوهري من قطاعاتها .

ثم بدت فعالية هذه القيادة اذ اطلقت قوى جبارة في العراق فرضت وجودها ودفعت الحكومة العراقيه الى اتخاذ اجراءات ثوريه في الميدانين الداخلي والخارجي .

ففي الميدان الداخلي تمتعت القوى الدمقراطيه بحرية تعبئه الشعب فعقد المؤتمر الثاني لانصار السلام وعقدت مؤتمرات الفلاحين والشباب واجيزت اتحادات النقابات والشباب وجمعيات الفلاحين خلال معارك شعبيه وحيال مقاومة العناصر الرجعيه التي لم تخل عن مواقعها .

وخلال هذه الفترة اتخذت خطوات لتنفيذ الاصلاح الزراعي في الوية عديدة من العراق ونجح العمال في احراز مكاسب جديه بينها زيادة أجورهم وتأمين حقوقهم الاجتماعيه الاخرى .

اما في الميدان الخارجي فقد ادت طاقة الشعب الثوريه الى انسحاب العراق رسمياً من حلف « بغداد » والى الخروج من مبدأ ايزنهاور والى اجلاء البريطانيين من قاعدة الحبانيه والتخلص من معاهدات بريطانيا .

الرجعيون يستشرسون

ولكن كلما دكت الثورة معقلا رجعياً استشرس الرجعيون في التآمر على مكتسباتها .

وادركت القوى الدمقراطيه في العراق هذه الحقيقه ونبهت يومياً من الاخطار المحدقه بالنظام الدمقراطي المتحرر الذي اقامه الشعب بدمائه الزكيه .

وفي ٥٩/٤/١٥ قالت اتحاد الشعب لسان حال الحزب الشيوعي العراقي ،

« ان القوى الدمقراطية من الشعب والجيش هي التي تستطيع القيام باعباء الثورة ولذلك ينبغي لها ان تشدد من تضامنها الكفاحي واتحادها الاخوي وان تتسلح باليقظة والحذر ازاء العناصر المندسة والمريبة التي تحاول التسلل الى صفوفها وانتحال براقع زائفه ليسهل لها المضي في اعمال التخريب والفوضى والتآمر مع الاستعمار وسائر اعدائنا في الخارج ... فان هذه العناصر المعاديه تلجأ اليوم الى استخدام واجهات دمقراطيه مضللة بعد افلاس الواجهات القوميه والدينيه » ...

ولهذا طالبت القوى الدمقراطيه بتسليح المقاومة الشعبيه وبتطهير الجهاز الحكومي من العناصر الموبوءة وباعدام الخونه الذين حكمت عليهم محكمة الثورة وبوضع حد لاعتداءات الاقطاعيين على الفلاحين الذين يحاولون عرقلة الاصلاح الزراعي .

وتنشر الصحف العراقيه يومياً انباء الاجتماعات الشعبيه ولكنها تطالب بهذه المطالب وتحدد المواقع التي تحتاج الى تطهير .

وقد ذكرت « اتحاد الشعب » بعض الوزارات التي يجب ان تمسها يد التطهير من مثل وزارة الخارجيه ووزارة الاشغال والمواصلات .

ويبدو ان الريف العراقي اصبح اخطر القطاعات فهناك يرفع الاقطاعيون رؤوسهم ويعتدون على الفلاحين بعنف وشراسة . وقد اذاعت وكالات الانباء في الاسبوع الفائت نبأ مقتل عدد من الفلاحين في لواء الناصرية .

بل ان جرأة الاقطاعيين بلغت في الايام الاخيرة حداً جعلهم يتظاهرون امام مبنى وزارة الدفاع حيث يتخذ رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم مقراً له .

وقد صورت اتحاد الشعب الحالة في بعض مناطق الريف العراقي حيث يتواقح الاقطاعيون فنشرت رسالة فلاحي « سليمه » و « التوقليه » و « الرمله » التي جاء فيها ،

« عانينا في العهد البائد مالا يمكن وصفه من ظلم واضطهاد وغمط للحقوق والحريات ولكننا اليوم نقول — والالم يحز في قلوبنا — اننا مازلنا نعاني ما كنا نعانيه سابقاً .. من قبل شيوخ واعوان عشيرة الامارة والذين سكن قسم منهم في قرانا لفرض الاعتداء وخلق الحزازات والمشاكل والضغائن بيننا ... واننا نلاقي منهم شتى الاهانات والاعتداءات ... هذا بالاضافه الى ان العميل زاير علي خلف وجماعته قد اعتدوا على طلبتنا بالضرب والشتم وكانوا على الدوام يؤكدون ويتظاهرون بان الحكم الجمهوري لا يدوم ويقولون « يجي حكمنا وتراويكم » . (١)

هذا من ناحية . اما من الناحية الثانيه فقد اطلقت الحكومه سراح بعض العناصر التي اشتركت في مؤامرة الشواف فعادوا يعملون لنسف الجمهوريه الدمقراطية .

وفي ٥٩/٥/٨ نشرت اتحاد الشعب مثلا على هؤلاء الذين عادوا الى العمادية وذكرت ان لجنة ارتباط المنظمات النقابيه والدمقراطيه والجمعيات طالبت المسؤولين بوضع حد لنشاطهم المخرب خصوصاً وقد حاولوا الاعتداء المسلح على مقر الشبيبة الدمقراطيه هناك .

ولا جدال ان الرجعيه العراقيه بدأت ترفع رأسها وتعمل بجرأة لضرب القوى الشعبيه . واعمال الاغتيال المتكررة وآخرها اغتيال شكرجي القائد الشيوعي في الموصل مقر تمرد الشواف تدل على ان هذه العناصر من ايتام العهد البائد تجد لها اباء جدد في بعض العناصر التي تشترك في الحكم ... او في بعض العناصر التي بقيت في مراكزها العالية في وزارات الدوله وجهاز الحكم التي لم تصل اليها يد التطهير .

بل ان القضيه اعمق من هذا ،

ان محاولة عبد الكريم قاسم القضاء على حرية الاحزاب زاعماً ان الاحزاب تشكل خطراً على البلاد في فترة الانتقال ... ورفضه اشراك الحزب الشيوعي في الحكم على الرغم من مطالبة الجماهير الواسعه بذلك ... واطلاق سراح عدد من المتآمرين وتسامح الحكومة بنشاط الاقطاعيين العدواني وباغتيالات الدمقراطيين يوحي بان البرجوازية الكبيرة في العراق تفكر في الاقتراب من موقف البرجوازيه الكبيرة في الجمهورية العربيه المتحدة وبدأت تعد لمهادنة الاستعمار وهي تمهد لذلك بمهاجمة القوى الدمقراطيه وعلى رأسها الحزب الشيوعي العراقي البطل .

ويبدو أن الاستعمار وقد احرز نجاحاً في الجمهوريه العربيه المتحدة بالتلويح بالخطر الشيوعي وبترغيب البرجوازية الكبيرة هناك للتعاون معه لتزيد ارباحها يحاول الان أن ينتهج أسلوبه القديم حيال حكومة العراق وأن يكسب عبد الكريم قاسم مثلما كسب جمال عبد الناصر .

وقد كتبت « اتحاد الشعب » في ٥٩/٥/٢٥ تحلل هذا التطور في مخطط الاستعمار فقالت بعد ان استعرضت تغير لهجة الصحافة الغربيه حيال العراق وإجماعها « على وجود أمل في تدارك الوضع وإنقاذ العراق من الشيوعيه » ،

« إن « ليبمان » (الصحافي الامريكي الذي كتب يقول ان على الدول الغربيه ان تستفيد من تجربة ناصر) يحلم بانجاح التجربة الاستعماريه في العراق ايضاً عن طريق تظاهر المستعمرين بتأييدهم المزعوم للحياد والاستقلال ، شريطة ان تتم مكافحة الشيوعيه في الداخل » .

وتضيف « اتحاد الشعب » بعد ان تذكر ان الديلي تلغراف دعت إلى إطلاق سراح « القوميين » (أي المتآمرين الخونه) ليسندوا عبد الكريم قاسم في مقاومة الشيوعيين وانتهاج السبيل « الصحيح » ..

« ان الطريق الصحيح في نظر الاستعماريين هو التنكيل بالشيوعيين والطبقة العامله وبالجماهير الشعبيه والابقاء على العناصر الملوثة الفاسدة في اجهزة الحكم وشل نشاط المقاومة الشعبيه ورد الاعتبار لخونة العهد المباد ... وبعبارة أخرى انها طريق حرف سياسة الجمهوريه ، طريق التخلي عن الدمقراطيه وعن سياسة مكافحة الاستعمار وعرقلة تعزيز الصداقة مع المعسكر الاشتراكي .

« وهـذا ايضاً يفسر النشاطات المريبة التي اخذت تقوم بها شتى فصائل الرجعية الداخليه في الايام الاخيرة متسترة وراء واجهات ماكرة تحدوها غاية واحدة هي الضغط للانحراف بسياسة جمهوريتنا البطلة كما تم من قبل الانحراف بسياسة الجمهوريه العربيه المتحدة » ...

تجربة الاستعمار بناصر حيال تجربة الشعب

وفي مقالها المذكور تؤكد « اتحاد الشعب » ، « ان الشعب العراقي العظيم المسلح بالخبرة الزاخرة في مقارعة الاستعماريين ودسائسهم ، يرفض بحزم اي طريق يخطه له المستعمرون والعملاء . إن شعبنا الواعي يفهم جيداً ان كل خطوة او موقف او سياسة يهلل لها المستعمرون لا بد وان تكون منافية كلياً لمصالحه الوطنية ولروح ثورته واهدافها . وجمهوريتنا لن تختار ولن تسلك غير الطريق الذي اختارته بالفعل منذ ١٤ تموز الخالد » .

وتستطيع « اتحاد الشعب » لسان حال الحزب الشيوعي العراقي ان تؤكد هذا الامر لان قوى الشعب المنطلقة لا يمكن كبتها ولا يمكن القضاء عليها .

وقد تجلى جبروت هذه القوى في

(البقية على الصفحه الثالثه عمود ٥)

* اتحاد الشعب ٥٩/٥/٧ .

شاي واحد لخائن بلاده

دمشق — الاقطاعي العراقي الكبير ، احمد عجيل الياور ، هارب من نقمة الشعب العراقي وموجود في دمشق ويتردد على مقاهيها . لقد حوّلته صحف « أخبار اليوم » و « الاهرام » الى « رائد » من « روّاد » القوميه . ولكن شعب دمشق عارف ببواطن الامور ...

حين يدخل هذا الاقطاعي الخائن إلى إحدى مقاهي دمشق الفيحاء ، يهتف صاحب المقهى منادياً متهكماً ، « هات شاي واحد لخائن بلاده » ...

اتفاق مراكشي الماني

تم الاتفاق التجاري بين مراكش والمانيا الدمقراطية . والاتفـاق الجديـد يرفع نسبة المبادلات في هـذه السنة ٤١ في المئة بالنسبـة الى العام السابق . وستزود المانيا الدمقراطية مراكش بالمعدات الصناعية .

منع ممثلي عشرة اتحادات نقابية من دخول فرنسا

منعت الحكومة الفرنسية ممثلي اتحادات النقابات في عشرة اقطار اشتراكية كانت تريد تلبية دعوة النقابات الفرنسية (س ج ت) لحضور مؤتمر النقابات الفرنسية .



للدفاع عن الاقتصاد القومي

النقابات والمنظمات الشعبية في الارجنتين تعد لعقـد مؤتمر للدفـاع عن الاقتصاد القومي حيال الخطر الذي يتهدده بعـد ان خنعت الحكومة لاوامر صندوق النقد الدولي الامريكي . وسيضع المؤتمر الذي سيعقد في ٣ تموز القـادم مشروعـا للنهوض الاقتصادي يطابق مصالح البلاد القومية .

مرفأ يمـاني بمعونة سوفياتية

وصلت قبل ايام على ظهر سفينة سوفياتية الى ميناء الحديدة كميات من الاسمنت والخشب ومعدات اخرى لبناء مرفأ حديث في الحديـدة . وقـد بـدأ العمال اليمانيون في العمل يعاونهم الخبراء السوفياتيون .

هتلر ... استـاذ ...

كتبت « داي فيلت » ان وزارة الداخلية في ولاية راين وستفيليا الشمالية من ولايات المانيا الاتحادية (الغربية) قررت استخدام خطابات هتلر القديمـة لتدريسها في الجامعات ومنظمات الشبـاب « ليفهموا التـاريخ الحديث » ...

والقضية التي يرغب ورثاء هتلر ان يفهمهـا الشباب الالماني هي اهميـة الاسراع في عسكرة المانيـا الغربية .

اسرائيل مزرعة خصبة للرساميل الاجنبية

بقلم صليبا خميس

قدم اشكول وزير المالية ، في منتصف الشهر الحالي ، مشروع قانون جديد الى الكنيست حول تشجيع توظيف رؤوس الاموال . وقال لدى تقديمه لهذا المشروع باسم الحكومة التي في مركزها « ٣ احزاب عمالية » ان « هذا القانون من حيث الامتيازات والتسهيلات التي يمنحها لموظفي الرسـاميل هو من القوانين المتقدمة وهو في صـالح المستثمرين » .

وهكذا في حين تتقدم الحكومة بمشروع لمنح المساعدات بسخاء لأصحاب رؤوس الاموال ، تشدد الخناق على ارواح الكادحين بتجميد الاجور ، وتزوير جدول الغلاء ، وخفض مستوى المعيشة مما يكشف عن مدى خنوع حكام اسرائيـل الاشتراكيين اليمينيين للاحتكارات الاجنبية وخيانتهم لمصالح فئات الكادحين والشعب العامل ..

ولم يعد الشيوعيون وحدهم هم الذين يدركون هذه الحقيقة الدامغة ، بل ان فئات واسعة من الشعب ترى ما يراه الشيوعيون .

فصحيفة « دافار » شبه الرسمية لم تستطع ان تنكر هـذه الحقيقة ايضاً . ففي مقال بعنوان « هل اسرائيل دولة مساعدات لموظفي الرساميل ؟ » تعترف بهذه الحقيقة اذ يقول صاحب المقال « لا غرابة ان الكثيرين يتساءلون في قرارة نفوسهم ، ماذا نجد امامنا ؟ دولة لمساعدة اصحاب الرساميل الى جانب دولة لمساعدة جماهير المواطنين » !!

ان صاحب المقال يحاول تبرير هذه الحقيقة بحجج الحكام الديماغوغية لستر سيطرة رؤوس الاموال الاجنبيه على « الاقتصاد الاسرائيلي » .

جنة عدن وارفة الظل للمستثمرين الاجانب

الارباح الطائلة التي يجنيها المتمولون الاجانب من توظيف رؤوس اموالهم في اسرائيل تجعل اسرائيل « جنة عدن » حقيقية ليس لاهلها ، بل للمستثمرين الاجانب وذلك بفضل سياسة حكومة يتبجح وزراؤها بان في مركزها « ٣ أحزاب عمالية » .

فمن الارقام التي اعطاها وزير المالية ، ليفي اشكول ، يتضح ان ارباح اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية تزداد من سنة الى سنة زيادة كبيرة . إلا ان ما جنوه حتى الان هو غيض من فيض مما تؤملهم فيه حكومة اسرائيل من ارباح جديدة في المستقبل .

فبموجب الاحصاءات الرسمية وظف اصحاب الرساميل الاجنبية ، خلال السنوات الاربع الاخيرة ، مبلغ ١٥٠ مليون دولار بالعملة الصعبه ، و١٥٠ مليون ليرة اسرائيلية . اما ارباحهم المعلنة في الفترة ذاتها فبلغت ٥٥ مليون دولار ، وقد سمحت الحكومة لهم باخراج ٥،٥ مليون دولار من هذه الارباح الى الخارج اي بنسبة ١٠ بالمئة من مجموع ارباحهم وفقاً لقانون « تشجيع توظيف رؤوس الاموال » لسنة ١٩٥٤ ان هذا الرقم لا يشمل تهريب الاموال من البلاد بطرق أخرى . وحتى بالنسبة للاحصاءات الرسمية فان ارباح اصحاب الرساميل الرسمية بلغت في السنوات الاربع الاخيرة ٢٥ بالمئة . ومن يدري مجموع الارباح الحقيقة معاً الرسمية وغير الرسمية ؟!

وهذه نسبة محترمة من الارباح لا يطمع اصحاب الرساميل الاجنبية بأكثر منها في كثير من الاقطار الخاضعة للسيطرة الاستعمارية والاحتلال الاجنبي .

ولكن يظهر ان حكومة بن غوريون لا ترى هذه الارباح كافية لتشجيع استثمار الرساميل الاجنبية في اسرائيل فاقترحت مشروع قانون جديد لمنح الامتيازات والتسهيلات لاصحاب رؤوس الاموال الاجنبية لاشباع جشعهم الذي لا يقف عند حد .

وليس المشروع الجديد إلا تعبيراً عن خنوع شامل للرأسمال الاجنبي والمحلي ، من شأنه ان يزيل كل القيود الشكلية التي كانت مفروضة حتى الان على الرساميل الموظفة باسم « الاشتراكية الصهيونية الطلائعيه » .

* فالقانون الجديد يمنح اصحاب رؤوس الاموال اخراج كل ارباحهم بالعملة الصعبة دون قيد .

* يعطيهم تسهيلات اضافية في ضريبة الدخل وضرائب الاملاك والوراثة والشراء والجمارك وضرائب أخرى .

* يوسع القانون نظام التسهيلات والمساعدات الاخرى للمشاريع المعترف بها .

فالحكومة « تبحث » مثلا كما تقول « دافار » في الاتفاق مع جماعة من المتمولين المكسيكيين على بيعهم مصنع السكر المقام في « جات » بعد ان تعهدت الحكومة باعطائهم قرضاً يعادل ٦٥ بالمئة من مجموع راس المال . وتعهدت لصاحب عمل آخر بتقديم ٤٠٠ الف ليرة لاقامة مصنع زيوت . وهذا المبلغ وحده يغطي كل نفقات اقامة المصنع ...

واذا كانت ارباح اصحاب الرساميل الاجانب تزيد على ١٠ ملايين دولار في السنه ، فبفضل القانون المقترح ستتضاعف هـذه الارباح على حساب عرق الكادحين ومستوى معيشة الشعب .

« تطوير » على طريقة تهويد

يزعم حكام اسرائيل لتبرير خنوعهم للرساميل الاجنبية بان اصحاب هذه الرساميل « يطورون اسرائيل » ولكن الواقع الذي تكشف عنه الاحصاءات الرسمية ان الحكومة اقرضت اصحاب الرساميل الاجانب مبالغ طائلة تبلغ ٢٠٠ مليون ليرة اسرائيلية مقابل رساميلهم الموظفة والبالغة ١٥٠ مليون دولار و١٥٠ مليون ليرة اسرائيلية ... ومن هـذه الاموال ٦٧ بالمئة من امريكا وكندا ، ٢٢ بالمئة من اوروبا ، ٤ بالمئة من دول امريكا الاخرى ، ٣٫٣ بالمئة ، من افريقيا واستراليا .

فالتطوير الوحيد الذي يستطيع ان يفاخر به وزير التطوير المباي هو تأمين الارباح الفاحشه لاصحاب هذه الرساميل ما دامت تعود الى « متمولين يهود » .

فحزب المبام صاحب وزارة التطوير ، الذي يرفع لواء اقامة الاشتراكية الصهيونيه على انقاض القرى العربيه ، باسم الاخوة ، لا يجد غضاضة في قانون تشجيع زيادة ارباح الرساميل الاجنبية باسم التطوير ، على حساب الشعب اليهودي نفسه ..

فقادة هـذا الحزب مثلهم مثل الاحزاب الصهيونيه الاخرى لا يشذون عن قاعدة الايديولوجية الصهيونية — « مكنا على حساب امريكا » .

فمقال صحيفة « دافار » — يلقي ايضاً ضوءاً على ان مستقبل اسرائيل الاقتصادي يعتمد كل الاعتماد على الخارج .

فصاحب المقـال يزعم انه خلال السنوات الست القادمه تزداد الايدي العاملة بين ١٧٠ و١٨٠ الفاً نتيجة الهجرة والزيادة الطبيعية في السكان .

فلتأمين العمل لهؤلاء تحتاج اسرائيل ، كما يقول صاحب المقال ، الى توظيف مئات الملايين وذلك لابقاء باب الهجرة الى اسرائيل مفتوحاً ولضمان عدم نزوح الشباب عن اسرائيل .

ويقولون ايضاً انه بعد ٦ سنوات ستقل الاموال الواردة على اسرائيل بـ ١٨٠ مليون دولار بعد انتهاء التعويضات من المانيا وبعض المساعدات الاخرى ..

فتقديرات وزير التجارة والصناعه ان هنالك حاجة لتوظيف ٦٠٠ الى ٨٠٠ مليون دولار في السنوات الست القادمة ، لتفادي ازمة اقتصادية في في الداخل .

ويزعم المسؤولون انه لما كانت الدولة لا تستطيع رصد مثل هـذا المبلغ في الصناعة فلا مناص من اغراء اصحاب الرساميل الاجنبية على توظيف اموالهم في اسرائيل .

ولكن جميع هذه الحجج المضلله لن تستطيع اخفاء جوهر سياسة حكام اسرائيل وخدمتهم لوسائل الاستغلال الاستعماري التي تجعل اسرائيل ليس قاعدة عسكرية فحسب بل قاعدة اقتصادية للاستعمار ايضاً يستخدمها للضغط على اقطار الشرق الاوسط وشعوبه المتحررة اما فريسة هذه السياسة فليس الا جماهير الشعب الكادح في هذه البلاد .

صوت

التقرير، والذي عمله ...

صفة اعداء الشعوب في وقتنا هي التسرع الاهوج. شعارهم: «يا بتلحق يا ما بتلحق».

وتقرير همرشولد الى الامم المتحدة وتسابق الاحزاب الصهيونية على الترحيب به هما من مظاهر هذه الصفة.

منذ عدة اشهر ونحن ننبه شعبنا الى ان الاستعمار، مستفيداً من انحراف قادة العربية المتحدة، يحيك مؤامرة لتصفية حقوق عرب فلسطين المشروعة وعلى رأسها حق اللاجئين بالعودة.

وفي هذا الاسبوع تحولت المؤامرة، بصدور تقرير همرشولد، من تخمينات الى حقيقة سوداء.

قدم همرشولد تقريره عن قضية اللاجئين الفلسطينيين فاذا «الحل» الذي يقترحه لهذه القضية المزمنة هو اعادة استيطانهم في الاقطار العربية الموجودين فيها حالياً. وتلطف همرشولد فاضاف: «مع الاحتفاظ بحقوقهم..»

نستطيع بسهولة الان تركيب أجزاء المؤامرة، كلعبة قطع الخشب، لتظهر المؤامرة امامنا بكل بشاعتها:

١ — انتقال قادة العربية المتحدة من الكفاح ضد الاستعمار الى الكفاح ضد الشيوعية وضد العراق وضد الاتحاد السوفياتي.

٢ — الملك حسين يتجرأ وهو في لندن الى الاعلان: «اذا لم يكن من الممكن إرجاع اللاجئين الى وطنهم فمن الضروري البحث عن طريق لتخفيف آلامهم» ...

٣ — مجلة روز اليوسف القاهرية، العالمة ببواطن الامور: «يقوم اقطاب الدول العربية بابحاث لوضع سياسة طويلة الامد لحل قضية فلسطين. والرأي متفق الان على ان حل هذه القضية سيستغرق عشرين سنة أخرى على الاقل» ...

٤ — حكام العربية المتحدة يقترحون عقد «اجتماع ذروة» عربي لبحث «تطورات القضية الفلسطينية لمناسبة بحثها، هذه السنة في دورة الامم المتحدة» فيتسرع الملك حسين، على الرغم من خلافاته مع العربية المتحدة، باعلان استعداده للاشتراك في هذا الاجتماع!

٥ — بن غوريون «يتنازل»، لاول مرة في حياته، بفضل جهاد مبام طبعاً، بزيارة قرية عربية. فيختار ١٥ أيار، يوم فلسطين، من دون ايام السنة كلها، لزيارة باقة الغربية بطبل وزمر واذاعه ومفتاح ذهبي ...

٦ — بن غوريون يُفجر فجأة قنبلة حرية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس ليعزل هذه القضية عن قضية عودة اللاجئين التي ارتبطت بها دائما. صحف الاحزاب الصهيونية تتجند كلها لتسند ظهر بن غوريون وحكومته ...

٧ — مسك الختام: تقرير همرشولد!

قلت: إن صفة اعداء الشعوب في وقتنا هي التسرع الاهوج. وعلى ذلك من حقهم ان ينالوا شكرنا الجزيل. ان شعبنا يستطيع الان ان يفتح عيونه على كل الحقيقة المرة. زمان التخمينات ولّى وبدأ العمل.

هذه اول مرة، منذ ظهور قضية اللاجئين الفلسطينيين، يتجرأ فيه همرشولد على الاقتراح علانية بتصفية حق اللاجئين في العودة الى وطنهم.

فما لا شك فيه انه لم يتجرأ على هذا الامر إلا بعد ان جرّأه علينا حكام بعض الاقطار العربية وغير العربية.

إن زمرة حاكمة، بالتآمر مع الاستعمار، تريد ان تتصرف بشؤون البيت، كما فعلت في سنة ١٩٤٨، كما لو ان هذا البيت دون أهل.

ليست هذه اول مرة يجري فيها التآمر على حق اللاجئين وفي كل مرة كان شعب اللاجئين يفشل المؤامرة ويصون حقوقه.

وهذا ما يجري الان على الرغم من زعيق محطات الاذاعة. جاءت الانباء، اللاجئون الفلسطينيون في لبنان يبرقون الى همرشولد مستنكرين تقريره ومؤكدين تشبثهم بحقهم في العودة. همهمة وزمزمة في اوساط اللاجئين في الاردن اضطرت الصحف الاردنية الخنوعة الى اعلان استنكارها لتقرير همرشولد. فبحق كتبت صحيفة «التلغراف» البيروتية: «مكتوب لمقترحات همرشولد الفشل. فالعرب سيرفضونها».

كل الصحف الصهيونية هنا اعلنت عن ارتياحها لتقرير همرشولد، ولكن عل همشمار المبام سبقت زميلاتها بنشر اول افتتاحية (الاثنين ٦/٢٢) تبارك التقرير وتؤيده. ان هذه الصحف تتوهم ان «البقرة سقطت» فتتسابق على حلبها!

فما قول الجماهير العربية في اسرائيل؟ ما قول هذا الجزء الحي من الشعب العربي الفلسطيني؟ تتسابق الاحزاب الصهيونية على «الصوت العربي» في الانتخابات القادمة جزء من المؤامرة الاستعمارية السوداء على حقوق عرب فلسطين المشروعة.

اللاجئون في الاردن ولبنان وسوريا وغزة يتعرضون لاشد الاهوال في كفاحهم من اجل الحفاظ على حقهم في العودة. فهل كثير عليك، يا شعبي هنا، ان تسهم في هذه المعركة، معركة مستقبلك، بالتصويت السري القانوني للحزب الوحيد في اسرائيل الذي يكافح من اجل حق اللاجئين بالعودة، من اجل جميع الحقوق المشروعه للشعب العربي الفلسطيني؟!

قال النائب الحيروتي بدر في إحدى جلسات الكنيست، على جميع الاحزاب الصهيونية ان تتحد لتمنع العرب من التصويت للحزب الشيوعي!

فهل من حاجة لزيادة الشرح؟

أيهما أصلح لنا، صراخ أحد سعيد على الشيوعية، ام الكفاح مع الشيوعيين، من اجل مستقبل سعيد؟

(جهينة)

قلنسوة بين فكي مرشد متنمر وحاكم عسكري متجبر

القرية التي يجلب لها مجلسها المحلي المهانة والذل ويتحدث مواطنوها من «مشاريع» تبدأ ولا تنتهي ومن نفقات الحفلات التي تستهلك أوقات المجلس.

قلنسوة — لمراسل الاتحاد الخاص — المواطنون في القرية يتحدثون عن التدهور المهين الذي وصل اليه المجلس المحلي ... هم يرون انه تحول الى اداة مسيرة لا حول لها ولا طول ويرون اعضاءه يتسابقون على الوشاية عن بعضهم البعض في مكاتب الحاكم العسكري ويكيدون لبعضهم البعض أملا في اكتساب نعمة السلطات ..

وخلال هذا يتحكم في المجلس موظف يدعى مردخاي لا يعرف احداً وظيفته بالتحديد ... وتنفق المشاريع مثل ما تنفق الشاء في يوم يشتد قيظه.

ومشروع المياه الذي أنجز تقريباً في القرية منذ ستة اشهر توقف العمل فيه قلم تركب المضخة ولم «تتفجر» المياه ولذلك لم تصل البيوت مع العلم ان سكان القرية كانوا قد اوصلوا انابيب المياه الى بيوتهم وربطوها ببئر يملكه مواطنون من الطيبة ...

واما مشروع الكهرباء الذي كان قد أتفق على تنفيذه فقد طرح الان جانباً على الرغم من الانتهاء من معاملة لقرض بعشرة آلاف ليرة ...

ومن الطبيعي ان تجري الامور على هذا المنوال فلا تطبق البرامج بل تمد موائد الحفلات ما دام مردخاي يتحكم في المجلس ويسوس اعضاءه.

ويروي شهود العيان ان مردخاي المذكور يجلس الى جانب الرئيس وراء الطاولة أثناء الجلسات ويعرض الابحاث وما ان يتم عرضه حتى يقول الرئيس: شو رأيكم يا عضويه؟

وقد ينتهي الامر عند هذا الحد. ويروي السكان ما حدث مؤخراً في جلسة من جلسات المجلس، يقولون: «وطلب مردخاي، «مرشد» المجلس، بان يصادق المجلس على صرف ٦٦ ليرة من أمواله لتسديد نفقات حفلة كان رئيس المجلس قد اقامها للحكام العسكريين ولم يحضروا ...

فاعترض أحد الاعضاء قائلا:

— لا نوافق على صرف أموال البلد على مثل هذه الحفلات ... الرئيس يأخذ ٤٠ ليرة شهرياً نفقات للتشريفات ولذلك عليه ان يسدد نفقات هذه الحفلة من مخصصاته ...

وغضب مردخاي وصاح في وجه العضو:

— هذه حفلة أقيمت على شرف الحاكم العسكري فهل تعارض بمجيء الحاكم العسكري؟! أنت لا تحب الحاكم العسكري؟

وهنا لم يتحمل العضو هذا الاستفزاز فصرخ في وجه مردخاي:

— أنا اعرف انك جاسوس أنت وبعض الاعضاء وشيت بي الى الحاكم العسكري في العام الماضي لاني عارضت انفاق مبلغ ألف ليرة على حفلة الاستقلال ومع ذلك فأنا لا اخافك وأعارض صرف مبلغ الـ ٦٦ ليرة .. ليست لك اي صلاحية للتدخل في شؤون المجلس.

والغريب، وهذا ما يقوله المواطنون، ان يتنمّر هذا المرشد ويتظاهر بانه رئيس المجلس فيهدد هذا الموظف او ذاك ويأمر بعمليات الحجز.. ومؤخراً هدد السيد لهازي ابو شاح سكرتير المجلس بالطرد ...

ولكن مصيبة المصائب بل سبب البلية في قلنسوة هو الحاكم العسكري ... فهو الذي اوصل مجلس القريه الى هذا الحد من التدهور والاسفاف.

فقد نجح هو واعوانه في تقسيم السكان على أساس عائلي وبذلك اصبح المواطنون لا وزن لهم. فهذا الزعيم يضمن اصوات افراد عشيرته وذاك الوجيه يسيطر على تحركات افراد حوله.. والزعيم والوجيه يستوحي افكاره من صاحب السعادة.

في يوم مضى اتحد مواطنو قلنسوة لمقاومة استبداد المختار وطغيانه وهم لم يقاوموا المختار ليصبح رئيساً جديداً ... انهم لا يريدون مجلساً يكون اطوع للحاكم من بنانه فيسير بالقرية الى دركات سفلى من المهانة والذل.

والطريق أمام اولئك المواطنين واضح المعالم ... خبرته القرى في كل مكان.

ليتحدوا على اساس شعبي لا عائلي لينبذوا «الوجهاء» و«الزعماء» وأمامهم فرصة للتخلص من نير مجلسهم العسكري في الانتخابات القادمة، فيؤلفوا قائمة شعبية لا عائلية وليتوحدوا حولها.

ضد تزييف جدول الغلاء ضد افقار الطبقة العاملة

تل ابيب — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً الى العمال حول تزييف جدول غلاء المعيشة بقصد حرمان العمال من علاوة الغلاء، دعتهم فيه الى العمل المنظم ضد سياسة الحكومة هذه، سياسة اغناء اصحاب الملايين وافقار الجماهير العاملة، الناجمة عن سيطرة رؤوس الاموال الاحتكارية الاجنبية على الاقتصاد الاسرائيلي.

الصيادون يتنظمون في نقابة

عكا — لمراسلنا الخاص — يوم الجمعة في ١٩ الحالي اجتمع الصيادون العمال في مقهى الدلالين وبحثوا في وضعهم السيء وقرروا اقامة نقابة لهم تدافع عن حقوقهم وانتخبوا لجنة من سبعة اشخاص لهذا الغرض.

الصيادون يكدحون ولكنهم يشقون

وفي المدينة حوالي مئة وعشرين صياداً يعملون لدى اصحاب القوارب والشباك في ظروف صعبة، انهم يعملون في الليل والنهار ولكن الحصة التي ينالها الواحد منهم لا تساوي جزء يسيراً من اتعابه. فأصحاب القوارب والشباك ينالون حصة الاسد من الصيد وغالبا ما يتلاعبون في توزيع الحصص بشكل يهضم حقوق الصيادين ويجوع عائلاتهم مع ان كميات السمك لا بأس بها وأثمانها جيدة.

والصيادون محرومون من حقوق العمل ويعيشون في ظروف تعسه. وقد اهمل المسؤولون في الهستدروت أمورهم مما دفعهم الى تنظيم نقابة لهم ولجأوا الى الهستدروت لتحقق لهم أجورا وشروطا تماثل تلك التي يتمتع بها الصيادون اليهود. ان نجاح الصيادين سيتوقف طبعا على اتحادهم ومثابرتهم في الكفاح.

القوى الدمقراطية في العراق (بقية)

مظاهرة الملايين في اول ايار وقبل ذلك في مؤتمر الفلاحين وانصار السلام وبعد ذلك في مؤتمر الشبيبة الدمقراطيه ومسيرتها الكبرى.

وقد تجلى ذلك في نمو المنظمات الشعبية وإجازتها رغم الدسائس والعراقيل ... وفي صيانة حق الحزب الشيوعي في العمل العلني.

ان المعركة التي تخوضها القوى الدمقراطية هي معركة ضارية قاسيه ولكن النصر سيكون حليف تلك القوى... فخلال المعركة يبدو أن هذه القوى الشعبية بقيادة الشيوعيين قد اصبحت في قيادة الكفاح المعادي للاستعمار والبرجوازية الكبيرة تذبذبت في هذا الكفاح بل تسمح للاقطاعيين بالتآمر عليه.

ولهذه المعركة الدائرة في العراق اهمية عربية عامة، فانتصار القوى الدمقراطية في العراق سيشدد من عزيمة القوى الدمقراطية المكافحة بسالة في الجمهوريه العربيه المتحدة ويسرع التطور نحو القضاء على انحراف قادة الجمهوريه العربيه المتحدة وعلى القادة العرب المتآمرين جهراً مع الاستعمار امثال الملك حسين.

مجلس عمال حيفا لا يبحث في امر تزييف جدول الغلاء

حيفا — في اول اجتماع لمجلس عمال حيفا الجديد الذي عقد يوم الثلاثاء طالب ممثل الحزب الشيوعي أ. لبنبران بعقد اجتماع عاجل للمجلس للبحث في مسألة تزييف جدول غلاء المعيشة، ودفع علاوة الغلاء. ولكن سكرتير المجلس، الموغي، لم يعرض هذا الاقتراح على التصويت، وعند انتهاء الجلسة اعلن ان السكرتيرية وحدها تستطيع ان تقرر في هذا الامر.

ازمة صناعة النسيج

— عن قول هعام —

في الوقت الذي يطري فيه وزير التجارة والصناعة في اللجنة المالية مشاريعه التطويرية لصناعة المنسوجات، اشتدت الازمة في هذه الصناعة في الاسابيع الاخيرة ونتيجة لهذا الوضع فصل كثيرون من العمال عن عملهم، وهنالك خطر فصل عمال بالجملة على نطاق واسع في هذه الصناعة وفي الصناعات الاخرى المتصلة بها.

ويتبين من تقرير بنك اسرائيل ان قيمة انتاج هذه الصناعة في سنة ١٩٥٨ قد بلغت ٢٢٣ مليون ليرا. وقد عمل في هذه الصناعة وصناعة الجلود نحو ٣٦ ألف عامل.

ويعود تفاقم الازمة في هذه الصناعة الى تجمع عدة اسباب من شأنها ان تنزل ضربة قاصمة بهذه الصناعة الهامة في الاقتصاد الاسرائيلي وتقضي بالبطالة على ألوف من العمال.

والسبب الجوهري في هذه الازمة هو فيض الانتاج عن حاجة السوق لضعف قوة الشراء. فمن جراء سياسة تخفيض مستوى المعيشة التي تنتهجها الحكومة لم يعد في وسع العامل ان يشتري من الملابس ما تستطيع ان تنتجه هذه الصناعة. ففي فرع النسيج مثلا تعمل الان ١٢٥ نولا تنتج اكثر من ٣٠ بالمئة زيادة عما يستهلك. وهذا الفيض في ازدياد مما سيؤدي حتما الى تخفيض الانتاج.

وثمة سبب آخر في تفاقم الازمة مؤخراً وهو الاستيراد. فقد تبين من تقرير رسمي ان مصدري المنسوجات يستوردون منسوجات اكثر مما يصدرون.

ويتبين من هذا انهم يربحون من الاستيراد اكثر مما يربحون من التصدير، وهكذا فانهم يضرون بالصناعة الاسرائيلية. وذلك ناجم عن السماح للمصدرين بان يستوردوا مواد خام بالاموال التي تتجمع لهم في الخارج لقاء صادراتهم، ولكنهم بدلا من استيراد المواد الخام للصناعة المحلية يستوردون مصنوعات جاهزة تنافس الانتاج المحلي، ووزارة التجارة والصناعة لا تحرك ساكناً في هذا الشأن.

ويظهر كذلك ان مشاريع وزارة التجارة والصناعه للتصدير قائمة على الرمال لان الازمة التي تجابهها صناعة المنسوجات في العالم الرأسمالي اليوم تجعل الامل ضئيلا بتصدير المنسوجات الاسرائيلية.

وهذا الوضع في صناعة المنسوجات هو مثال على تبذير الحكومة. فهي بدلا من توجيه مخصصات التطوير في الميزانية الى الصناعة الثقيلة التي في وسعها ان توفر العمل للعمال وان تكون اساساً متينا للاقتصاد الاسرائيلي، قررت توجيه مبالغ ضخمة الى صناعة المنسوجات. وحسب البرنامج سيضاعف عدد الانوال في مدة قصيرة من ١٢٥ ألفا الى ٢٥٠ ألفا، واذ ذاك سيزداد فائض الانتاج ويبلغ اكثر من ٦٠ بالمئة. واذا لم ينفذ هذا البرنامج فيفصل عدد كبير من العمال الذين يعملون في اقامة المصانع.

ان وقف الاستيراد المنافس من شأنه ان يساعد على انتعاش هذه الصناعه ولكن الامر الجوهري الضروري هو زيادة قوة الشراء لدى جماهير الشعب بزيادة الاجور الحقيقية وتخفيف عبء الضرائب. وهذا يقتضي نضالا موحداً من جانب الجماهير العاملة من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الاقتصادية والعامة.

قادة المباي في الهستدروت على المحك

بقلم علي عاشور

الجو في اسرائيل اليوم هو جو انتخابات. وهو غائم نسبياً تشوبه سحب مقاومة الشيوعية والحزب الشيوعي. وتهب على الاقلية العربية رياح الاحزاب الصهيونية من كل جانب فتسقط زخات من الوعود الانتخابية على القرى العربية والعمال العرب. ولصيادي الاصوات العربية في معركة الانتخابات ولاجراء الاحزاب الصهيونية العرب أمل كبير في الحملة الظالمة على الشيوعية والاتحاد السوفياتي يبشر «بصيد وفير». ولكن الطقس متقلب ويمكن ان تهب على اسرائيل رياح شرقية قوية تقلب الجو فيها رأساً على عقب.

وهذا الجو بالنسبة الى الاحزاب الصهيونية هو جو جميل يدعوهم الى النزهة في القرى العربية واماكن العمال العرب. وينتهي الظرف بمخاطبي قادة المباي في الهستدروت العمال العرب: «الان وبعد ان تقرر قبول العمال العرب في الهستدروت اعضاء متساوي الحقوق لنطو صفحات المباي السوداء في الاحد عشر سنة الماضية ولنبدأ صفحة جديدة بيضاء».

واذا كان المباي يستطيع ان يطوي صفحاته السوداء خلال الاحد عشر سنة الماضية — او هكذا يتوهم — فانه لن يستطيع ان يطوي صفحات الحزب الشيوعي المشرقة البيضاء.

لذلك فهو في نفس الوقت الذي يحاول فيه ان يفتح لنفسه «صفحة بيضاء» يسعى الى تسويد صفحات الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقد حاول ذلك اثناء اضراب عمال الكراجات في «بدك» و«سيناي» بحيفا ...

منذ اكثر من عشر سنوات ومئات عمال الكراجات العرب في حيفا ومفراتس يستغلهم اصحاب الكراجات استغلالا بشعاً مثلهم مثل باقي العمال العرب وقادة المباي في الهستدروت لاهون بملاحقة العمال العرب وطردهم من اماكن عملهم وتحطيم اضراباتهم العمال.

وفجأة تذكر هؤلاء القادة العمال العرب — والفضل في ذلك يعود الى اضراب العمال وجو الانتخابات — فقاموا واسنانهم تصطك وارجلهم ترقص باحتضان اضراب عمال الكراجات بحيفا ولسان حالهم يقول: نجنا يا رب!

وراحت ابواق دعايتهم وصحفهم — مستغلة هذا الاضراب — تمجد قيادة المباي في الهستدروت وتسبح بحمدهم وتشن في نفس الوقت هجوما قذرا على الحزب الشيوعي الاسرائيلي، موهمين العمال ان الفضل في نجاح الاضراب يعود لهم وحدهم. ونسوا او تناسوا العمال انفسهم ووحدتهم في النضال وتأييد الحزب الشيوعي لهم. ولو كان قادة المباي حقاً مخلصين لعمال الكراجات العرب لقاموا بتنظيمهم وتجنيدهم جميعاً في المعركة ولما تركوا العمل بينهم بمجرد انتهاء الاضراب.

ولكن المثل يقول اذا لم تستح فاصنع ما شئت.

فقد حاول قادة المباي في الهستدروت تحويل معركة عمال الكراجات الى معركة بين الحزب الشيوعي والهستدروت. ولكن الحزب الشيوعي أفسد عليهم خطتهم ووضعهم وجهاً لوجه امام العمال وطلباتهم.

فاثناء إضراب عمال «بدك» قامت مراسلة قول هعام بحيفا، حنه شترن، ورافقتها كاتب هذه السطور بزيارة العمال المضربين لاعلان تأييد الحزب الشيوعي لهم ولتفهم اوضاعهم عن كثب. وقد فوجئنا اثناء زيارتنا لهم بتعليمات من قادة المباي في الهستدروت تمنع العمال المضربين من الاتصال بممثلي الحزب الشيوعي. ولكن العمال على الرغم من هذه التعليمات استقبلونا بكل ترحاب ولكن عندما بدأنا التحدث معهم حاول المدعو فضل نصار — الذي اصبح بقدرة المباي في الهستدروت قائداً للعمال — منعنا من التحدث مع العمال بحجة انه يجب فقط الاتصال «مع الهستدروت» بشارع حالوتس وعندما اصررنا على التحدث مع العمال قام باستفزاز مراسلة قول هعام طالباً منها التحدث معه بأدب فأجابته مراسلة قول هعام: أراك تتحدث وكأنك شرطي وليس كقائد للعمال.

وقد اجبته انا ايضاً جواباً شافياً.

وقد حاولت جريدة «دافار» وجريدة «حيفا العاملة» ان تشوه جوابي هذا للتحريض على الحزب الشيوعي. ولنشر الحقيقه اثبت جوابي هنا بالحرف الواحد:

«اننا حضرنا الى هنا لنقل تأييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للعمال المضربين. ولنشر تأييدنا للاضراب في صحيفتنا قول هعام والاتحاد وللاطلاع على سير الاضراب عن كثب. ولو كنت حقا قائداً للعمال ويهمك نجاح الاضراب لرحبت بنا وبكل تأييد للاضراب من اي جهة جاء. ولكن موقفك هذا يثير الشكوك في حسن نيتكم. واني اقول لك بصراحة امام العمال انه يهمنا جداً نجاح الاضراب ولكننا نريد ان يشترك العمال في قيادة الاضراب وفي المفاوضات اننا نريد ان تكون عيون العمال عشرة عشرة حتى لا تضربوهم خازوقا كما فعلتم مع غيرهم من العمال المضربين».

وهنا ثارت ثائرة هذا «القائد العمالي» المأجور وراح يتهمني بالتحريض على الهستدروت. انه كأسياده يفهم الهستدروت على انها مزرعه للمباي. ولا يستطيع ان يفرق بين الهستدروت كمنظمه عماليه تضم العمال من مختلف الاحزاب وبين المباي الذي يسيطر على الهستدروت ويسخرها لاغراضه الحزبيه.

لقد فهم العمال موقفنا لانهم ليسوا من السذاجه بحيث تنطلي عليهم حيل المباي ومناوراتهم. وقدموا لنا شكرهم لتأييد الحزب الشيوعي لهم مما اضطر فضل نصار وامثاله من المرتزقه الى التراجع واتخاذ موقف اللين والمداهنه تجاه ممثلي الحزب الشيوعي اثناء زياراتهم المتكررة لعمال الكراجات المضربين.

ان موقف الحزب الشيوعي هذا قد اضطر قادة المباي في الهستدروت الى الاهتمام في إنجاح الاضراب خوفا من الفضيحة بين العمال وخصوصا بعد ان وزع الحزب الشيوعي منشوراً بتأييد الاضراب على جميع عمال الكراجات بحيفا وبعد ان علموا ان الحزب الشيوعي يقف لهم بالمرصاد.

وقد كان لموقف رفيقنا رزق عبده الجري، تجاه اثنين من مرتزقة المباي بحيفا اثره على قادة المباي في الهستدروت وذلك عندما حاول هذان المرتزقان، بحجة تنظيم عمال الكراجات العرب، التهجم على الحزب الشيوعي وتشويه سمعته امام عمال الكراجات في مفراتس. لقد تصدى لهما الرفيق رزق عبده ودافع عن الحزب الشيوعي امام العمال وفضح قادة المباي في الهستدروت واظهر خياناتهم لقضايا العمال طوال السنوات العشر الماضيه. وبذلك حظي بتأييد واسع بين العمال.

ان نجاح اضراب عمال الكراجات في «بدك» و«سيناي» هو نصر هام لعمال الكراجات وحافز لهم على الوحدة والتنظيم في الهستدروت. والنضال من اجل الحصول على شروط عمل هستدروتيه.

ان نضال عمال الكراجات العرب لم ينته، فلا يزال عدد كبير منهم يقاسي اشد انواع الاستغلال. كذلك لا تزال اوضاع اكثرية العمال العرب سيئة للغايه.

ان قرار قبول العمال العرب في الهستدروت لا يزال حبراً على ورق وقادة المباي في الهستدروت لم يتخذوا حتى الان اي خطوة جدية لتنظيمهم.

كذلك لا يوجد مكاتب عمل في القرى العربيه.

والعمال العرب المنضمون الى كوبات حوليم لا يتمتعون بالخدمات الطبيه الهستدروتيه كسائر العمال اليهود نظراً لعدم وجود عيادات كوبات حوليم في القرى العربيه.

والاهم من ذلك كله هو ان طرد العمال العرب من اماكن عملهم لا يزال مستمراً.

والواجب يدعو العمال العرب الى شن النضال المتواصل من اجل حقوقهم ومن اجل مساواتهم مساواة عمليه مع إخوانهم العمال اليهود واستغلال جو الانتخابات لصلحتهم ووضع قادة المباي في الهستدروت على المحك.

بيتك ليس „بيتك“ ! أرضك ليست „ارضك“ !

او قصة اللاجيء عمر علي ابو الهيجا من عين حوض

تحقيق صحفي يقدمه محمد خاص

«الارض ارضنا . ومعنا كواشين طابو مدموغة بختم الانكليز وبختم اسرائيل . وبيتنا قائم عليها . الذي بناه موجود . والذي حجر حجارته لا يزال حيا يرزق . اسألوهم وشوفوا الكواشين » .

هذه هي كلمات ام فوزي زوجة السيد علي عمر ابو الهيجا من قرية عين حوض واللاجيء مع عائلته المؤلفة من ٩ انفار في غرفة واحدة في قرية الداليـة .

لم يكن رب العائلة موجوداً حينما ذهبت اليهم . وقال الابن الاوسط : ابويا راح على حيفا يدبر حاله ...

و« حاله » قصة . روتها زوجته . واختارت ان تبدأها من النهاية المؤلمة .

« البوليس اخرجنا من بيتنا بالقوة ثلاث مرات رمى اغراضنا . اول مرة رماها خارج البيت في عين حوض . وثاني مرة في الشارع الاسفلت في عسفيا . وثالث مرة هناك » . واشارت بيدها الى خارج الغرفة التي يقيمون فيها .

وسألتها عن بداية القصه . واخذت تستعيد احداث احدى عشرة سنه .

كانوا يقيمون في بيتهم في عين حوض .

وحينما احتلت القوات الاسرائيليه هذه القريه العربيه الصغيرة اعتقلت ، مع من اعتقلت ، رب العائله .

ـ « وخفت على اولادي الصغار فالتجأت الى هذه الغرفه » .

والارض ؟ سألتها .

سلبوها لي . جاء موظفون من دائرة حارس املاك الغائبين وسلبوها لي . وقد زرعتها سنة واحدة .. وبعد هذا رفضوا ان يسمحوا لنا حتى بالوصول اليها ..

ويدخل في القصه عنصران جديدان . الكيبوتس الذي أقيم على اراضي هذه القريه وبضمنها قسم من اراضي العائله اللاجئه . والكيبوتس هو ... « للمتدينين » !!

اما العنصر الاخر فهو ... الكيرن كاييمت .

وانقضت سنوات . والعائله اللاجئه تسعى جهدها بطرقها الخاصة إلى العودة الى الارض والبيت .

ثم ... قررت ان تعود .

فصاحب الغرفة جبل صالح القاسم ، يريد تزويج ابنه وهو في حاجة ماسة للغرفه .

وذهبت العائله الى بيتها ، الى ارضها ، عشية عيد الاضحى الماضي .

ولكن الكيرن كاييمت والشرطه لا تعرف حرمة للعائله ولا حرمة للعيد .. فجاءوا في اليوم التالي .

وقالت ام فوزي : إن زوجي غير موجود . فرفضت ان اسمح لهم بالدخول فاحضروا ضابط بوليس .

قالت للضابط : أليس لك اطفال؟ أليس لك عائله ؟ ألا تقرأون التوراة ؟

وتبرع موظف الكيرن كاييمت لابلاغها « مفيش وقت لقراءة التوراة . اطلعوا بره .. » .

وينهبون ، الشرطة وموظفو الكيرن كاييمت الى حيث يعمل الزوج في زخرون يعقوب . ويجيئون به لا الى البيت ، بل الى ... السجن بتهمة .. « الدخول الى املاك الغير » !

ان احداً من أفراد العائلة لا يستطيع ان يتصور كيف اصبحت هذه الاملاك .. للغير . ومن هو هذا « الغير » ومن الذي وهبها له ..

ويعودون يبحثون في كواشين الطابو المدموغة بختم اسرائيلي رسمي .. ويستعيدون اسم الذي بنى البيت ، الذي حجّر حجارته ، الذي قصره ... والذين يعرفونه . وتنفرد اساريرهم فالبيت والارض هي ، لهم ...

هذا من ناحية المنطق والقانون ولكن ليست كل الامور تسير وفقاً للمنطق او حتى القانون ...

وفي الوقت الذي قبع فيه صاحب الارض والبيت في السجن عادت الشرطه وموظفو الكيرن كاييمت . وبشراسة داهموا البيت والقوا بالمتاع والاغراض الى الخارج .

ـ « كسروا كثيراً من الزجاج .. اتلفوا خزانة الملابس . وغيرها . » قالت أم فوزي .

ولم تنته القصة عند هذا الحد فقد اعتقلت الشرطه الابن الاكبر وزجت به الى حيث يقبع ابوه .

وجاءت سيارة نقل . وحملت بعض المتاع .

ـ الى اين ؟

ـ رموا المتاع في شارع عسفيا الرئيسي . وهناك اصبحنا « فرجة » . الاولاد يحيطون بنا .

أما أم فوزي وزوجة إبنها الاكبر والاولاد الصغار فرفضوا مغادرة بيتهم . وعادت لغة التهديد ، بالضرب « بتكسير الراس » .. وقال الشاويش موشه « شايفين شو بنقدر نعمل معكم؟!» !

وأتوا بشرطيتين ، لاخراج المرأتين من البيت بالقوة .

ونشأت مشكلة جديدة .

صاحب الفرقة رفض ان يسمح لهم بالدخول إليها .

وبعد إلحاح وافق على أن توقع العائلة على وثيقة بالخروج من الغرفة بعد عشرة ايام وبأن يشهد الشرطي وشهد وعادت العائله .. موقتاً .

وسألت صاحب الفرفة فقال : « الحكومه اولى فيهم . لهم دار واسعه من ثلاث غرف . أنا الذي بنيتها لهم . لماذا لا يرجعون إليها . إنها ملكهم والارض التي عليها البيت ارضهم .

وتستطرد أم فوزي قائله ان زوجها سيقدم الى المحكمه بتهمة « الدخول الى بيته » الى ارضه .. التي لاتعرف كيف اصبحت ليست له ..

وعلى الرغم من هذا ، فالعائلة مصممة على العودة .

ان حقها في الارض ، وفي البيت ، لن يكون مجال نقاش .

« وبعد كل هذا يسألوننا من الذي حرضكم ؟ » ايحتاج المرء الى تحريض من احد حتى يعود الى بيته ، إلى ارضه .

إن قصة عائلة علي عمر ابو الهيجا واحدة من قصص كثيرة متشابهه .

قصة تتألب فيها قوى الحكومه والكيرن كاييمت والشرطة والسماسرة ضد لاجئين فقراء يريدون العودة الى بيوتهم ، إلى اراضيهم ، إلى قراهم .

إن عائلة علي عمر ابو الهيجا مصرة على انتزاع حقها .

منع أعضاء الكنيست الشيوعيين من زيارة المثلث

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلمت السلطات المسؤولة عضوي الكنيست الشيوعيين ، توفيق طوبي واميل حبيبي بانه لن يسمح لهما بدخول الطيبة وام الفحم .

وكان الرفيق توفيق طوبي قد طلب « تصريحاً » لدخول الطيبة يومي السبت والاحد (غدا وبعد غد) وطلب الرفيق اميل حبيبي « تصريحاً » لدخول ام الفحم في يومي الجمعة والسبت (اليوم وغداً) . والسلطات كانت قد منعت الرفيق اميل حبيبي من دخول باقة الغربية في الاسبوع الماضي .

وهكذا تكشف السلطات عن نواياها . وبهذا التصرف التعسفي والعدوان الفظ على الحصانة البرلمانية اية « دمقراطيه » واية « حرية دعاية ونشاط سياسي » ستفرضها السلطات قبيل المعركة الانتخابية . لقد احتجت الكتلة الشيوعية على هذا الحظر الى رئيس الكنيست .

الكادحون اليهود والعرب في الرملة وابناء الجليل يستنكرون نفي حسنين

الرملة — استنكر الكادحون اليهود والعرب في الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي هنا مساء السبت الماضي ، امر الحكم العسكري بنفي الرفيق محمد حسنين ، عضو مجلس الطيبة المحلي ، الى قرية عسفيا وطالبوا بالغاء هذا الامر حالا . وقد افتتح الاجتماع الرفيق محمد حداد ، وتكلم فيه الرفيق اميل حبيبي عن الوضع السياسي في البلاد .

نداء الى فروع منطقة الناصره للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لنسدد حصصها من الحملة المالية

بناء على قرار مؤتمر المنطقه الاخير ، على كل فرع من فروع الحزب ان يسدد حتى نهاية هذا الشهر خمسين في المئة على الاقل من حصته في الحملة الماليه .

وحتى اليوم لم يحقق هذا الهدف سوى سكرتارية المنطقة وفروع شفاعمرو والبقيعه وكفرياسيف وفسوطه وترشيحا .

ان بقية الفروع مدعوة الى تحقيق اهدافها ، فالحزب في أمس الحاجة الى تبرعات الرفاق والاصدقاء لتسديد نفقاته الضرورية .

وليذكر الرفاق المسابقة القائمة بين فروعهم ، الامر الذي يتطلب منهم تشديد العزم للفوز في هذه المسابقة التي ستنشر نتائجها في صحف الحزب بين الحين والاخر .

اننا ننتظر الفرع الذي سيفوز في المرحله الاولى من الحملة ، هذه المرحله التي ستنشر نتيجتها في عدد الجمعة القادم من جريدة الاتحاد .

يافة الناصره موحدة في رفض قرار وزارة الداخلية بسلخ أراضيها عنها

القرويون يصرون على انتخاب مجلس محلي يصون مصالح القرية وأراضيها

يافة الناصرة — لمراسل الاتحاد — الاستنكار الشامل يعم قريتنا في هذه الايام على الامر التعسفي الذي اصدره وزير الداخلية (من حزب احدوت هعبودا) لسلب اراضي القرية الزراعية وضمها الى « المجلس الاقليمي » (المزرعة) .

لقد تسلم اصحاب هذه الاراضي من اهالي القرية رسائل من وزارة الداخلية تعلمهم بهذا القرار المجحف وبانه عليهم دفع الضرائب عن هذه الاراضي الى المجلس الاقليمي المذكور بمعدل ٣٢٥ بروطة عن كل دونم (ومساحة هذه الاراضي تبلغ نحو ٦ آلاف دونم) مع انهم لا يستفيدون شيئاً من هذا المجلس وقريتهم ، يافة ، غير ممثلة فيه .

وعبر المزارعون من اهالي القرية ، اصحاب هذه الاراضي المنوى سلبها ، عن رفضهم لهذا القرار ، برد رسائل وزارة الداخلية .

ومنذ اسبوعين ، وبدعوة من المجلس الاقليمي (المزرعة) حضر بعض اصحاب الاراضي اجتماعاً في قرية المزرعة اليهودية ، حيث أعلموا بهذه الخطوة التي تنوي الحكومة خطوها ، وعادوا الى قريتهم ليتداولوا مع اهالي القرية في امرهم .

وفي مساء الاربعاء الماضي اجتمع اصحاب هذه الاراضي في بيت احدهم ، السيد سعيد عبد الله الخطيب ، وقرروا ارسال وفد لمقابلة وزارة الداخلية لاعلان رفضهم القاطع لهذه المحاولة الاستبدادية ولمطالبة الوزير باجراء انتخابات لمجلس محلي بيافة تقع تحت نفوذه هذه الاراضي وتدفع ضرائبها لمجلس القرية وتصرف على مصالحها كما قرروا ان لا يدفعوا اية ضريبة عن هذه الاراضي الى المجلس الاقليمي (المزرعة) بل الى لجنة موقتة من بينهم تحتفظ بها لحين اقامة مجلس محلي للقريـة .

ان مالكي اراضي المرجية هذه وسائر سكان القرية يعتبرون هذه الخطوة تمهيداً لاستعادة سيطرة الحكومة على اراضيهم التي استطاعوا تخليصها بعد نضال مرير دام ٩ سنوات شنوه بقيادة الحزب الشيوعي في القرية ، موحدي الصفوف . وهم يصرون على حقهم في اقامة مجلس محلي منتخب يشرف على مصالح القرية ومن ضمنها هذه الاراضي .

ان الحزب الشيوعي يؤيد القرويين في معركتهم الصادقة هذه للمحافظة على اراضيهم ولاستفادة قريتهم من الضرائب التي يمكن ان تفرض عليها .. ومما لا شك فيه ان لوحدة صفوف القريه والصمود في وجه كل محاوله لنهب وسلب جديد سيفشلان المؤامرة الجديدة .

فليرتفع عالياً طلب القريه كلها ، اجراء انتخابات محلية في يافة واقامة مجلس محلي منتخب يصون مصالح القريه واراضيها ويعمل على تطورها ونموها .

حيال معارضة الكتل (بقيه)

لبقر نهائياً .

مساعي الشيوعيين

لضمان حقوق الفلاحين

وبمبادرة شيوعية سعى النواب الشيوعيون لتعديل مشروع « قانون استئجار الاراضي » لضمان حقوق الفلاحين .

واقترح النائبان الشيوعيان توفيق طوبي وموشه سنيه في لجنة القانون والدستور ان ينص القانون المقترح على عدم اجلاء الفلاح عن ارضه ابداً حتى ولو فقد حقه في تسجيلها في دائرة الطابو وان تؤجر له الارض التي يعمل فيها .

طبعاً رفضت اللجنة هذا التعديل لان اعضاءها الاخرين ينتسبون الى الاحزاب الصهيونية التي تؤيد نهب الاراضي وتشريد الفلاحين .

بعد ذلك اقترح توفيق طوبي ان تكون مدة الايجار ٩٩ سنة .. الا ان اللجنة بأكثريتها اقرت ان تكون المدة ٤٩ سنة .

واقترح توفيق طوبي ايضاً ان يعتبر صاحب حق في مثل هذا النوع من الارض كل من أجلي عن ارضه التي كان يعمل فيها بموجب انظمة الدفاع البريطانية التي لو لم تستخدمها السلطات الاسرائيلية لبقي فيها ولتمتع بحق استئجار غيرها .

ولكن اللجنة رفضت هذا الاقتراح ايضاً .

اما شروط تأجير مثل هذه الاراضي فجاءت قاسية بحيث تتمكن السلطات من إبطال عقد الايجار في حالات معينة .

وقد رفض النائب العام وايدت موقفه اكثرية اللجنة ما اقترحه الرفيق توفيق طوبي بان يتمتع الفلاح المستأجر بموجب قانون حماية المزارعين ...

وفي رفضه بين النائب العام حايم كوهين الروح العنصرية التي تشيع في قوانين الحكومة المتعلقة في الارض فقد قال ان قانون حماية المزارعين « عدائي » لا يمكن العمل بموجبه في الظروف الحالية ... ووضعته حكومة الانتداب بسبب ضغط الاوساط الشعبية لتأمين حقوق المزارعين الذين كانوا يعملون في اراضي الاقطاعيين التي كانت تباع لكيرن كاييمت !!!

هكذا قال بالضبط ... فقانون الانتداب يعطي بعض الحقوق لهؤلاء المزارعين ووضع بعد اصطدامات دامية حدثت بين اولئك الفلاحين ورجال السلطة الذين كانوا يأتون لجلائهم بعد انتقال ملكية الارض للكيرن كاييمت فيجابهون اصرار الفلاحين على البقاء في اراضيهم ...

ليذكر العرب هذه الحقائق حين يهرع إليهم زلم الاحزاب الصهيونية « لكسب » اصواتهم !

كلما زاد توظيف الاموال ازداد العجز

كتلة الحزب الشيوعي تنفرد في معارضة مشروع قانون تشجيع توظيف الاموال وسنيه يقول ان القانون الجديد يحول اقتصاد اسرائيل الى اقتصاد مستعمرات

القدس — بدأت الكنيست يوم الثلاثاء مناقشة مشروع قانون تشجيع توظيف رؤوس الاموال ، وقد تكلم في المناقشة النائب الشيوعي موشه سنيه ، فقال ان هذا القانون لن يشفي الاقتصاد الاسرائيلي بل يحوله الى اقتصاد مستعمرات ويزيد في افقار الطبقة العاملة وسائر الفئات الشعبية . وخلافاً لكل كتل الاحزاب الاخرى ، ترفض كتلة الحزب الشيوعي هذا القانون من اساسه ، وتقترح اعادته الى الحكومة .

وبين النائب سنيه في خطابه الاضرار التي يلحقها هذا القانون بالاقتصاد الاسرائيلي وبجماهير الشعب ، وفند ادعاءات الحكومة بان استيراد رؤوس اموال اجنبية يؤدي الى موازنة الاقتصاد الاسرائيلي . وقال ان العجز هو عجز في المشاريع القائمة . وكل ما زادت هذه المشاريع وازدادت رؤوس الاموال الموظفة ، ازداد العجز في ميزان التجارة الخارجية وميزان الدفع الدولي .

وليس ثمة ضمانة على ان تزيد المشاريع الجديدة في هذا العجز . فمع كل الاعانات والمساعدات وتوظيف رؤوس الاموال الاجنبية قد ازداد العجز السنوي من ٢٠٠ مليون دولار الى ٣٥٠ مليون دولار ، وبلغت ديون الحكومة الخارجية ٦٠٠ مليون دولار واسباب هذا العجز هي قلة انتاج وسائل الانتاج ، وضيق السوق المحلية من جراء تخفيض الاجور وبالتالي تقليص قوة الشراء لدى الجماهير ، وضيق الاسواق الخارجية بسبب سياسة الحكومة التي تربط اسرائيل بالكتلة الغربية . ونتيجة لهذه الاسباب اصبحت ٥٠ بالمئة من آلات الانتاج عاطله .

وحيال هذه السياسة الاقتصادية الفاسدة التي تنتهجها الحكومة عرض النائب سنيه سياسة الحزب الشيوعي لشفاء الاقتصاد الاسرائيلي وتنميته ، وذلك بتخفيض ارباح السمسرة التجارية والبنكية من أجل توجيه الاموال المتجمعة الى الصناعة الاساسية لتوسيع الانتاج ، وتخفيض النفقات غير المنتجة في ميزانية الدولة ، وزيادة مخصصات تنمية الاقتصاد وتوسيع السوق المحلية بزيادة الاجور ورفع مستوى معيشة جماهير الشعب ، وتوسيع التجارة الخارجيه بالاتجار مع الاقطار الاشتراكية والاقطار الاسيوية والافريقيه ، والحصول على مساعدة اقتصادية من الاتحاد السوفياتي على اساس سياسة سلام وحياد واستقلال .

(إقرأ مقال اسرائيل مزرعة للرساميل الامريكية على الصفحة الثانيه)

في حشد حيفا الكبير (بقية)

يوحي بوجود مؤامرة يشارك فيها بعض الحكام العرب على اللاجئين .

ثم تهكم على بعض صحف الائتلاف (منها المرصاد) التي وصفت مؤتمر الاراضي واللاجئين بانه مؤتمر لتأبين الجبهة بسبب انسحاب بعض الاعضاء وقال ها انتم ترون يني يني وشكري الخازن والدكتور يوسف حداد ، وغيرهم من قادة الجبهة في رياسة الاجتماع وترون الوحدة القائمة .

وبعد ان قدم احصاءات عن سلب الاراضي ونشاط الحكام المستمر في هذا الميدان قال ،

« يجب ان نقول لهم قفوا ، ارضنا حياتنا اعيدوا لنا ارضنا السليبة ، ارفعوا ايديكم عن فلاحينا » .

شعر الدكتور حداد

في المعركة دائماً

ووقف الدكتور يوسف حداد فاستقبله المحتشدون بالتحية والتصفيق خصوصاً وهم يعرفون مدى صموده حيال الضغط والارهاب .

وقد القى قصيدة طويلة استعرض فيها كفاح هذا الشعب واعلن تصميمه على المضي في كفاحه دون هوادة ..

وصفقت الجماهير طويلا حين قال الدكتور شعراً : ما الحيلة مع الظالمين والانسان الحر لا يستطيع الا الكفاح من اجل الحرية .

عصام العباسي

يشجب الانهزاميين

والقى عصام العباسي سكرتير الجبهه الاداري كلمة قصيرة شجب فيها الانهزاميين الذين يقللون من قيمة النضال وبامثلة حيه قال ان بقاء الشعب العربي هنا وانجازاته هي بفضل هذا الكفاح الذي لا بد ان يثمر الثمار الطيبه .

تأييد المؤتمر

وكان ختام الاجتماع موافقة المحتشدين على برقية يؤيدون فيها المؤتمر ويعربون عن تعلقهم بالجبهة الشعبية .

سجناء اول ايار

يحيون المؤتمر

وكان ، في اوائل هذا الاسبوع ، قد اطلق سراح الرفيق ابراهيم حسين الحاج محمود من سجن الدامون . وزارنا الرفيق في مكتب الاتحاد واعلن لنا ان بقايا مساجين اول ايار الذين كانوا الشرارة التي اسرعت بقيام الجبهة الشعبية يحيون مؤتمر الاراضي واللاجئين ويعربون عن ثقتهم بالشعب العربي بجبهته الموحدة ويتمنون نجاح نضال مؤتمر وقف نهب الاراضي واعادة اللاجئين .

رسائل التأييد

وعلمنا ان عشرات ومئات الفلاحين في المدن والقرى العربية يرسلون رسائل الى الجبهة الشعبية يبايعونها على قيادة الكفاح في سبيل الارض والكيان .

وهكذا يتصاعد الكفاح .

لقد جعلت الحكومة بالقانون الحاضر غائباً وارادت ان تجعل بالاضطهاد الحي ميتاً ... فلم تنجح فالشعب العربي رغم كل شيء يفيض حيوية وقوة ..

محكمة الشعب تنفي (بقية)

الى هؤلاء الرجعيين قائلا : « يظهر ان هؤلاء الرجعيين اساؤوا فهم حسن نية عبد الكريم قاسم فحركوا اذنابهم من جديد بينما الافضل لهم ان يتعلموا من مصير الشواف وغيره من الخونه ولكن يظهر ان في قلوبهم مرضاً . ويظهر انه لا دواء لهم سوى القانون . فاذا لم ينفع معهم القانون فسيداويهم قانون الشعب » !

واستنكر رئيس المحكمه العسكريه العليا الهجوم الذي تقوم به بعض الصحف القاهرية على العراق المتحرر بحجة خطر الشيوعية وقال : « لماذا ينصبون انفسهم مسؤولين عنا ؟ ان الشعب العراقي شعب دمقراطي حر يختار النظام الذي يريده والذي يكفل له حياة كريمة شريفة وسعيدة ولا يمكن لاية قوة في العالم ان تملي إرادتها على الشعب العراقي وجمهوريته » . واكد فاضل عباس المهداوي على الصفة الدمقراطية التقدمية للجمهورية العراقية .

والدلائل تدل على ان موجة التحريض الجديدة على العراق المتحرر وقد حركها من جديد دعاة الاستعمار ونشرتها صحف دار اخبار اليوم والاهرام واشتركت فيها الصحف الصهيونية بحماس شديد تخفي وراءها مؤامرة استعمارية جديدة ضد الجمهورية العراقية ، ويظهر ان الاستعمار يحرك العناصر الرجعية والاقطاعية من قوى العهد البائد في العراق وان هذه القوى تتستر في ظروف تسامح حكومة العراق الحالية .

ولكن الشعب العراقي وعلى رأسه طبقته العامله الجبارة يشحذ يقظته ويرص صفوفه لدحر كل مؤامرة استعمارية جديدة .

ففي هذا الاسبوع اصدرت جميع نقابات العمال في العراق بياناً مشتركاً دعت فيه الطبقة العاملة الى أقصى حد من اليقظه لافشال كل مؤامرة جديدة على الجمهورية العراقية المتحررة والدمقراطية . وحذرت العمال من الشائعات التي ينشرها بعض الرجعيين الدساسين .

واصدر المكتب التنفيذي لنقابات العمال العراقية قراراً بدعوة المؤتمر التأسيسي الاول لاتحاد نقابات العمال العراقية الذي سيعقد في شهر تموز القادم .

وتتم الاستعدادات الشعبية والرسمية الضخمة للذكرى السنوية الاولى لثورة ١٤ تموز المظفرة ، وتشترك في هذه الاحتفالات وفود واسعة من الاقطار الاشتراكية وبقية الدول الصديقة .

وهكذا ، عبّر صراع متواصل بين قوى الشعب وقوى الرجعية المنهارة يتوطد النظام الدمقراطي المتحرر في الجمهورية العراقية مضيئاً سبيل التحرر والمستقبل السعيد امام جميع الشعوب العربية .

(اقرأ على الصفحة الثانية اضواء على الصراع)

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية

التحرير : ٢٥ شارع الخوري

ص . ب ١٠٤ حيفا

تلفون ٢٥٩١

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية